رئيس
تحرير المجلة
محمد حسن الفقى

الادارة
بشارع محمد على
رقم ٨١ بالقاهرة

صحيفة التعليم الالزامى

لسان حال المعلمين الالزاميين

قيمة الاشتراك
٢٠ من سنة كاملة
١٠ من نصف سنة

الاعلانات
يتفق عليها
مع الادارة

القاهرة فى يوم الاثنين ١٤ رمضان سنة ١٣٥٢ — أول يناير سنة ١٩٣٤ — العدد الخامس: السنة الاولى

أيها المعلم

(١) كن حصيف العقل سريع البديهة بحاثا فى أصول المسائل العلمية وفروعها حافظاً لما تقتضيه صناعة التعليم من مباحث طبائع الأطفال وقوام العقلية وطرق تقويتها وتنميتها ووسائل إصلاحها وتهذيبها فإن من لم يعرف الداء ولا كيفية معالجته لا يصلح أن يكون طبيباً

(٢) إتصف بما يكسبك المهابة والاجلال وابتعد عن كل ما تزدريه النفس ويمقته العرف لأن الناس لا يتقبلون أحدا تقدم المعلم ولأن التلاميذ لا يميلون لمحاكاة شخص ميلهم لمحاكاتك واضبط قوائك الشهوانية والغضبية لتستطيع المسير فى رعيتك بالعدل والانصاف فلا تحاب ولا تظلم بل راقب الله فى هذه الودائع حتى تردها إلى الأمة وهى أثقل من وزنها ذهبا

(٣) حبب إلى الطفل أداء ما يمكنه أداؤه بنفسه فانه ليس شىء أذل له من الاستقلال بالبحث وقيامه بنفسه بما بين يديه من الاعمال واحذر إخباره بما يمكنه استنباطه واجعله شريكك فى الوصول الى صواب ما أخطأ فيه

(٤) اتبع الطريقة التحاورية لتعود التلاميذ التعبير عما يجول بخاطرهم تعبيرا صحيحاً منظما واضحا والجأ بآرائهم بجرأة وإقدام غير مبالين بما قد يصيبهم من الفشل والخيبة

فى الفكر أحيانا ولتنمي فيهم سرعة الخاطر وحضور الذهن وتنمش فيهم النشاط العقلى وتعودهم التنقيب والبحث باشتراكهم معك فى العمل والتفكير ولتعودهم أيضاً الاصغاء وحسن الاستماع

(٥) اجعل خطوات الدرس ملائمة لمدارك الأحداث وأسنانهم حتى تتوق نفسهم له فلا يملوه ولا يعجزوا عن إدراكه

(٦) رتب مباحث الدرس ترتيباً منطقيا فلا تقدم جزءا عن موضعه ولا تعالج مبحثاً قبل أن يدرك التلاميذ ماقبله

(٧) عود تلاميذك استنباط الحقائق التى تريد إعطاءها بوساطة إرشادك وحسن قيادتك حتى تقى الطفل التخبط والضلال فى عمله فأنك بذلك تعودهم الاعتماد على النفس فى تذليل مايصادفه من الصعاب وتسهم مايعترضه من العقبات

محمد حسن الفقى

حول تنظيم الريف

التعاون

أكبر الوسائل لاصلاح حالنا الاقتصادى والاجتماعى

بقلم الدكتور يحيى أحمد الدرديرى

من أقوى الأسباب فى تأخر الشرقيين عامة والمسلمين خاصة عدم تضامنهم واتحادهم للقيام بالمشاريع الاقتصادية والاجتماعية . فنجد أن التجارات الكبيرة فى الشرق والأعمال الصناعية قوامها فرد واحد . فاذا ما مات أو تخلى عن العمل تدهورت تجارته أو صناعته . هذا بخلاف ما عليه أهل الغرب . فأن أغلب مشاريعهم الاقتصادية والاجتماعية تقوم بها الجماعات المتضامنة المتضافرة . وبذلك يضمن بقاؤها ونموها ولا تتأثر بموت الفرد أو تخليه عن العمل . فالتجارة فى أوروبا وأمريكا تقوم بها الجماعات . والأعمال التجارية والمصانع الكبيرة تقوم بها الشركات المساهمة ويديرونها الخبيرون . لذلك نرى النجاح حليفها . وبفضل ما أوتيت من قوة وعلم أصبح الشرق سوقا ومغنما لتجارة أوروبا وصناعتها .

وكذلك نرى المستوصفات والملاجىء والأعمال الخيرية الكثيرة تقوم بها الجماعات على اختلاف أنواعها . وليس فى هذا ضمان بقاء العمل واستمراره فقط كما قدمنا ولكنه ضمان أيضا لتقدم ورقى الأمة على غيرها ممن هم دونها فى العمل والكفاءة والتضحية

فاذا أردنا معشر المصريين والشرقيين أن نأخذ بأسباب الرقى والحضارة ونلحق بمن سبقنا من الأمم فعلينا أن نتحد ونتضامن للقيام بما يلزمنا من التجارة والصناعة والزراعة فنؤسس الشركات التجارية والمصارف المالية . وننشىء الدور الصناعية . ونعمل على انتشار الجمعيات الخيرية وما إلى ذلك . وشرح ذلك شرحا مستفيضا يطول ويعسر فى عدة مقالات فضلا عن مقال واحد . وسنقصر فى هذه العجالة على شرح بعض المزايا فى تأسيس الجمعيات التعاونية فى إصلاح حال المصريين وغيرهم كما صلح من أخذ بهذه التعاليم

موضوع التعاون

موضوع التعاون تنظيم مجهودات الأفراد المشتركة وما يملكون من وسائل مادية وأدبية وترتيبها للوصول إلى أكبر حظ ممكن من الراحة والسعادة للأفراد الذين اشتركوا فيه بمجهوداتهم وما يملكون من وسائل . والتعاون يكون فى التجارة والصناعة والزراعة

قال الفيلسوف ليتارك : من أجل ثمار التعاون أن يجعل الناس مهما يكن تأثرهم بالوراثة والظروف التى يعيشون فيها ـ يعتقدون أن الانتقام والقسوة كانتا وسيلة جهل وأن تحسين البيئة الاجتماعية يمكن أن يتحقق من سبيل تغيير النظام المتبع الذى أفسد أخلاق الناس ومعاملاتهم فى الجمعية البشرية

فكرة التعاون قائمة على حذف الوسيط . فتتولى الجماعة المشتركة شراء ما يلزمها من المورد الأصلى بدون وسيط فيتوفر لها ما يأخذه من الربح كما تضمن جودة البضاعة وتبيعها للأعضاء بثمن معتدل

من أشهر دعاة التعاون شارل فوريه (ولد سنة ١٧٧٢ ـ وتوفى سنة ١٨٢٥ ميلادية) وهو فيلسوف اشتراكى فرنسى وقد كان يسكن إحدى المدن الصغيرة فذهب مرة لزيارة باريس عاصمة فرنسا وتغدى فى أحد مطاعمها فلما قدم له الخادم كشف حساب الثمن لما أكله وجد أن ثمن التفاحة التى أكلها يقدر بستة أمثال أو يزيد عن ثمن التفاحة التى فى بلده وهما من صنف واحد ، وصار يبحث عن الأسباب التى ضاعفت الثمن . وكيف يتيسر للفقراء أكل هذه الفواكه بثمن معتدل ؟ وقد اهتدى أخيرا إلى أن ارتفاع الثمن آت عن تعدد أيدى التجار والوسطاء فالمنتج الأصلى باع التفاح لتاجر الجملة . وهذا باعه لتاجر القطاعى . وهذا بدوره إلى المطعم فصرفه المطعم إلى المستهلك الأخير وكل من هؤلاء الوسطاء يريد الربح وبذلك غلا الثمن على المستهلك وتعسر على الفقير شراء البضائع الجيدة

ولكى يتيسر للفقراء وغيرهم شراء البضائع الجيدة يجب عليهم أن يتحدوا ويجتمعوا ويشتروا جماعة ما يلزمهم من المورد الأصلى أو تاجر الجملة وبذلك يوفرون ما يأخذه الوسطاء من الربح . فلو وجد ثلاثون رجلا وذهب كل منهم لشراء رطل من التفاح لكان ثمنه ثلاثة قروش مثلا . ولكن لو اجتمع الثلاثون رجلا وأرسلوا أحدهم لشراء قفص من التفاح من تاجر الجملة لكان الثمن قرشين وربما يكون أقل . فاذا تأسست جمعية تعاونية واشترت ما يلزم لأعضائها من لوازم المنزل أو المواد الزراعية أو التجارية ضمنت لأعضائها جودة البضاعة مع رخص الثمن

وقد انتشر التعاون المنزلى والصناعى والتجارى والزراعى فى أوروبا حتى أصبح وضعا من أوضاع مدنيتها ومفخرة من مفاخرها .

ولنضرب هنا مثلا على فضل التعاون ومزاياه وأثره فى انجلترا حتى يرى القارىء البرهان العملى على قيمة التعاون :

اتفق ثمانية وعشرون رجلا من فقراء العمال من غزالى الصوف من مدينة روتشديل (فى مقاطعة لانكشير بانجلترا) واستمر يدفع كل منهم ما يدخره عن حاجته إليه حتى جمعوا ثمانية وعشرين جنيها ، وفى ٣١ ديسمبر سنة ١٨٨٤ أنشأوا حانوتا فى المدينة . فصار هذا الحانوت نواة التعاون فى انجلترا ، هذا التعاون الذى عم فيضه فيما بعد فى إصلاح حال الملايين من العمال إصلاحا عظيما وقد وضعت جماعة روتشديل قواعد تسير عليها وهى :

١ ـ أن تنشىء لها دكانا من مالها الخاص بواسطة أسهم يدفعها أعضاؤها ثمن كل منهم جنيه ولا يزيد ما يأخذه عن ٢٠٠ سهم أو لا يزيد عن خمس الأسهم

٢ ـ أن تقدم أجود المواد الغذائية التى يمكن الحصول عليها

٣ ـ أن تباع الأشياء بسعر السوق وأن لا تنقص عنه ولا تزاحم الدكاكين الأخرى

٤ ـ البيع والشراء بالنقد فورا حتى لا يشجع العمال على الاستدانه

٥ ـ استيفاء المكيال والمقياس

٦ ـ تقسيم الأرباح إلى قسمين : قسم خمسة فى المائة من الربح لرأس المال المساهم والباقى من الربح يقسم على الأعضاء حسب ما يشترى كل عضو

٧ ـ تخصيص ٢٫٥ فى المائة من جميع المكسب للتعليم والتهذيب وإصلاح حال القرية الكائنة فيها الجمعية

٨ ـ لكل عضو صوت واحد مهما كان يحمل من الأسهم .

وبواسطة اتحاد الأعضاء ومثابرتهم صارت جمعيتهم مضرب المثل العالى فى الثروة والعدد والفائدة ، والجدول الآتى يبين ما وصل اليه تقدم الجماعة فى سنة ١٩٢٠ من الانتشار واتساع دائرة العمل :

عدد الجمعيات ١٥٠٩ جمعية وعدد الأعضاء يزيد عن أربعة مليون عضو ونصف مليون رأس المال ٤٧٥ر٥٦٨ر١١٤ جنيها وثمن مابيع أثناء السنة ١٥٠ر١٤٤ر٤٠٤ جنيها ربح الـ ٣٩٦ر٩٩٣ر٢٦ جنيها . والمال الاحتياطى ٠٧٣ر٢٥٧ر١٢ جنيها وإذا اعتبرنا أن الأسرة الانجليزية فى المتوسط تحتوى على أربعة أفراد فحينئذ يربو عدد المتعاونين على

ثمانية عشر مليون نفس أى مايزيد عن ثلث أهالى انجلترا .

ونكتفى بهذه الأشارة الموجزة والبرهان المحسوس على مالفضل التعاون من أثر فى تقدم الأمة وإصلاح حالها ، ومن أراد أن يتوسع فى دراسة الموضوع من جميع نواحيه فليقرأ ماكتب فى هذا الموضوع ولنذكر منها :

كتاب التعاون الزراعى للأستاذ الدكتور إبراهيم رشاد

كتاب نقابات التعاون الزراعية للأستاذ عبد الرحمن بك الرافعى المحامى

كتاب التعاون للدكتور يحيى أحمد الدردبرى طبعة خامسة

فاذا أراد المصريون أن ينهضوا حقا فليبدأوا فى تأسيس الجمعيات التعاونية فهى خير وسيلة لأصلاح حالهم الاجتماعى والاقتصادى والله فى عون العبد مادام العبد فى عون أخيه

الدكتور يحيى أحمد الدردبرى

من ادارة الصحيفة

الى حضرات المشتركين

١ الرجا من حضرات المشتركين المبادرة باعادة الادارة عند تغيير العنوان مع ذكر العنوان القديم والنقابة التابع لها ومكتب البريد حتى لاتكون الأعداد عرضة للضياع

٢ لاحظنا أن كثيرا من الأخوان يرسلون للأدارة خطابات مفتوحة أو مقالات بطابع بريد من فئة المليمين ومصلحة البريد تقوم بتغريمها لانها ليست مطبوعات . لذلك نرجو من حضراتهم ملاحظة إرسال مثل ذلك بطابع بريد من فئة الخمسة مليمات لعدم تحمل الصحيفة مصاريف كثيرة نحن فى غنى عنها

٣ بما أن سنة الصحيفة عشرة أعداد وأن ميعاد سداد القسط الثانى أول فبراير سنة ١٩٣٤ لذلك نرجو من حضرات المشتركين المتأخرين أن يقوموا بسداد اشتراكاتهم لنقاباتهم وأن يساعدوا النقابات فى تسديد القسط الثانى فى شهر يناير سنة ١٩٣٤ حتى تتمكن ادارة الصحيفة من مواصلة هذا العمل الجليل النافع للجماعة والذى يهمهم عموما

في التربية والتعليم

التربية الحديثة

بقلم الاستاذ محمد حسين المخزنجي

أستاذ التربية بمعهد التربية

تمتاز الفترة التي تلت الحرب الكبرى بالتجديد في جميع نواحي النشاط البشري فشمل الانقلاب جميع وسائل المعيشة وتبدلت الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في العالم وأصبح من الضروري أن يعمل المربون بنشاط لاعداد الجيل الجديد لحياة جديدة

اتجهت التربية الحديثة إلى الاهتمام بطبيعة الطفل النامي لا بالمواد الدراسية كما كان الحال في التربية القديمة بل على ضوء التربية الحديثة فقد درست النفسيات وتعرف الناس ميول الطفل ورغباته وأصبح هم التربية السير بهذه الميول والرغبات إلى أبعد حد مع تهذيبها وتوجيهها توجيها صالحا — وكلما كانت الطريقة المتبعة والمقترحة في التربية الآن أقرب إلى التمشي مع الطفل والاتفاق مع ميوله ورغباته كلما كانت نتائجها أقرب إلى النجاح وإن كان الكمال المنشود لا يزال بعيدا — وكل طريقة لا يكون أساسها طبيعة الطفل ونفسيته فهي طريقة خاطئة لا يعتد بها في الوقت الحاضر — وقد قطعت التربية الحديثة شوطا بعيدا في دراسة هذه النفسية والوقوف على الاستعداد وميول الأطفال الفطرية وأصبحت كل التجارب الحديثة منصبة على هذا النوع من الدراسة

والاتجاهات الحديثة في التربية تكاد تكون مقصورة على دراسة الطفل أي أن الطفل أصبح مركز العناية والاهتمام والرعاية والبحث

وهذا ما تتميز به الطرق الحديثة عن غيرها ففي طريقة (منتسوري) لتعليم الأطفال مثلا نجد أن الطفل غير مقيد بشيء ما بل يترك وشأنه يتعلم وهو يلعب بألعاب تعليمية مختلفة مستخدما في ذلك حواسه المتعددة والمدرس في هذه المدرسة إن هو إلا المرشد فقط لا يتداخل في أعمال الأطفال وألعابهم إلا وقت الضرورة ، كذلك في مدرسة (دالتون) مثلا نجد أن عبء الدراسة يقع على التلميذ من سن التاسعة والعاشرة ويتعاقد التلميذ مع المدرس على إنجاز جزء معين من كل مادة في مدة معينة يحددها المدرسة ويحمل التلميذ مسئولية القيام

بالعمل وإنجاز هذا الجزء مسترشدا فى ذلك بالمدرس وما يلقيه عليه من التعليمات الخاصة بالمراجع والكتب والمصادر التى يستقى منها المعلومات ولكنه يسير فى دراسة كل مادة من المواد بسرعته الخاصة فى الفهم والادراك لا يقيده فى ذلك ذكاء تلميذ آخر أو جدول مدرس أو نظام موضوع — بل ينظم عمله بنفسه ويلقى على عاتقه حمل القيام بالعمل وتنفيذ التعاقد (والمدرسون فى هذه المدرسة إخصائيون وموقفهم سلبي بحت) يترك التلاميذ يعملون ويحملون المسئولية فيمد التلاميذ للحياة وتقوى فرديتهم — كما تخلق فيهم روح الابتكار والابداع بما تمنحه لهم من الحرية فى العمل والتفكير — الحرية التى تتطلبها طبيعتهم والتى توافق ميولهم ورغباتهم ، ولكى تكون هذه الحرية فى حدود القانون ولكى لا يقصد بها إلى الفوضى — أدخل عنصر اللعب فى التربية والتعليم وفى تدريس كل مادة من مواد الدراسة ، فاللعب بما فيه من عناصر التلقائية والحرية والنظام وغيرها من العناصر التى تستثير قوى العامل وميوله وغرائزه المختلفة — يدفع العامل إلى القيام بالعمل من تلقاء نفسه لا مضغوطا عليه من الخارج

وقد وجد أيضا أن الحرية هى خير وسيلة فى تربية التلاميذ الخلقية فقديما كان التأديب المدرسى بالقوة والشدة والضغط والارهاب وفى هذا ما لا يخفى من تكوين أفراد ضعيفى الارادة عديمى الشخصية — أما الآن فترمى التربية الحديثة إلى ترك التلاميذ يحكمون أنفسهم بأنفسهم (إلى حد ما) ويحملون المسئولية ويحفظون النظام ويشرعون القانون لمعاقبة الخارجين عليه ... بذلك فقط يربى التلاميذ بأعطائهم جزءا من الحكم الذاتى وبذلك فقط تكون شخصياتهم وتقوى إرادتهم — فالثواب والعقاب المدرسى يصبحان فى يد جماعة من التلاميذ أنفسهم ينتخبون من بين تلاميذ المدرسة — وهناك ناحية أخرى من نواحى التجديد فى التربية وهى ربط المدرسة بالمجتمع فالبرامج الحالية بمدرسة مكة لا ارتباط بينها وبين الحياة وكل ما نرجو أن نوفق إلى عمله هو جعل براعمنا وحدة متراصة يشعر التلميذ بارتباطها بعضها ببعض كما يشعر أيضا أن المدرسة ليست شيئا آخر غير المجتمع الخارجى بل هى وموادها وبرامجها ونظامها صورة للمجتمع خارج جدرانها

من ذلك نرى أن التربية الحديثة تهتم بتأسيس المدارس للحياة فيها فيحيا التلاميذ ويعملون ويلعبون كما يحيون وكما يعملون ويلعبون فى المجتمع الخارجى والمنزل فلا سبيل إلى التربية الحقة غير سبيل الحياة فالتربية من الحياة وللحياة ولذلك نجد أن معاهد التربية الحديثة ما هى إلا معامل اجتماعية وتربوية تسعى لاكتشاف أحسن الأساليب فى التربية والتعليم بطريق التجريب العلمى الدقيق

لقد أنصفت التربية الحديثة عندما وجهت اهتمامها إلى الطفل فالطفل فرصة يجب انتهازها لتكوين الرجل الكامل ولكننا لسوء الحظ نعمل على إضاعة هذه الفرصة بمحاولتنا لتكوينه على صورة خيالية فكثيرا ما نرهق الأطفال ونطالبهم بما ليس فى مقدورهم

لم لا نترك الطفل ينمو نموه الطبيعى فلا نسعى فى تحويل اتجاه نموه إلى ما نريد له أن يكون دون مبالاة أو اهتمام بما إذا كان اهتمامه واتجاهه نحو الموسيقى أو الشعر أو الرسم أو النجارة أو التصوير أو ما شابه ذلك — لينمل الطفل ما يشاء يكسر ما يريد ويصيح قدر ما يرغب ويلعب متى أحب ولنقفه فقط عند حده إذا أراد تجاوز هذا الحد أو مال إلى الاعتداء على حرية الآخرين

محمد حسين الخزنجى
أستاذ التربية بمعهد التربية

من جوامع الكلم للدكتور جوستاف لوبون

فى التربية والتعليم

عدة المرء الداخلية المتأنة فى خلقه لا فى علمه . فان لم تكن له هذه الأداة أصبح ألعوبة فى يد الأحوال والظروف

ليس التعليم تربية فالأول يغنى الحافظة ، وأما التربية فأنها تولد فى الانسان ميولا نافعة وتمكنه من قمع الميول الفاسدة .

يكفيك لتعليم رجل من الهمج بضع سنين ، وقد تحتاج إلى قرون فى تربيته

إنما الفكرة وملكة الحكم والهمة والثبات ، أشد لزوما من تكليف المرء درس الجمل الباردة كما تفعل المدارس الآن

محاولة تعليم الأحداث أشياء كثيرة تجعلهم لا يحرزون شيئا ، وقد غفلت مدارسنا عن هذا المبدأ الأولى .

ينبغى أن يكون المربى قادرا على أن يميز ما فى كل تلميذ من الملكات الطيبة القابلة للرقى أما إذا ترك اختيار الدرس والحرفة إلى الاتفاق انحط عمل المتعلمين

اختيار طريقة التعليم أهم فى مصلحة الأمة من اختيار حكومة مناسبة لها .

محمد حسين عمار
مدرس بمدرسة جرجوان الابتدائية بقنا

القراءة والتعليم

بقلم الأستاذ المغفل محمود المغيف

يعتبر أساطين التربية القراءة وسيلة من أهم وسائل التعليم ، وهي فضلا عن أهميتها من أيسر السبل وأوضحها وأقربها وصولا إلى الغرض المنشود .

فبالقراءة تتفتح أمام المرء آفاق متنوعة من المعرفة ، وتظهر له ألوان مختلفة من الحكمة إذ بها يطلع على آراء المعاصرين والمتقدمين فيكون كالنحلة تنتقل من زهرة إلى زهرة ومن بستان إلى بستان

وكلما تقدم الانسان فى القراءة ، زادت معارفه وضوحا فى ذهنه ، وارتباطا بعضها ببعض لأن كل فكرة تلقى ضوءا على غيرها فتتكشف النواحي المختلفة وتنجلى المعانى الغامضة .

والعقل بهذا كله يزداد اتزانا ومقدرة على الحكم والنقد ، فأنه بمقارنته بين طرق العقول المختلفة فى البرهان والحكم ، ومقدار ما فى تلك الطرق من قوة أو ضعف ومن خطأ أو صواب ، وبمقارنته بين رأى ورأى وبين مذهب ومذهب ، ثم بوقوفه على طائفة متنوعة من المعارف ، تهيأ له سبل الاستنتاج الصحيح والبرهان المستقيم .

هذا إلى أن الأوصاف الشائقة والأخيلة الرائعة ، تلهب الخيال وتصلح الذوق والآثار الوجدانية من شعر أو قصص تستثير العواطف وترقق الطباع وتكسر من شدة النفس .

وبالقراءة تقف على سير أنبيائنا الأخيار وأسلافنا الأبطال من قادة ومصلحين وفى ذلك ما فيه من تقويم الخلق واستنهاض الهمم .

والقراءة وسيلة من أهم الوسائل لخلق الرأى العام وتكييف الذوق العام فى الأمة فهى التى تقرب الأفهام وتساعد على تبادل الآراء بغاية الدقة والوضوح .

وفوق هذا نجد فى القراءة نوعا من التسلية يبهج النفس ويثلج الصدر ويصرف المرء عن مفاسد الفراغ ومهاوى الجدة وزلات الشباب ، فتسمو بذلك الروح إلى آفاق المعالى وتسبح فى أجواء الطهر والنزاهة .

تلك هى أهم فوائد القراءة . ولكن هل ترى فى معرفتها ما يكون حافزا للناس إليها ؟ كلا . فالقراءة عادة يعودها الأطفال من نعومة أظفارهم ، فتغرس فى نفوسهم وتكبر معهم .

عرف الآباء والمربون ذلك فنراهم فى أوروبا وأمريكا يعودون الأطفال من سنيهم

الأولى المطالعة ويحببونها إليهم بشتى الوسائل .

فى ذلك العهد يكون الطفل ميالا إلى معرفة كل شىء ، ويكون للخيال السلطان الأكبر على عقله ، فهو يتخيل أكثر مما يفكر ، وتلك فرصة طيبة يستغلها المربون أحسن استغلال فيقدمون إلى الأطفال طائفة من القصص تناسب أعمارهم فى عباراتها ومغزاها مطبوعة بشكل يجذب الأطفال فتناثر فوق صفحاتها الصور الملونة ويغلفها ورق صقيل مفعم بالزخرف والألوان ، ولذلك يلتهمها الأطفال التهاما ويقرأونها فى شغف عظيم حتى لتكاد تصرفهم عن ألعابهم ، وهكذا يترجح الأولاد بين اللعب والمطالعة منذ فجر حياتهم .

ولقد رتبت الكتب ترتيبا فنيا وقسمت إلى طوائف حسب السن ودرجة الاستعداد وبذلك فكلما تقدم الطفل فى السن ألقى إليه الكتاب المناسب ، فمن مرحلة الخيال الجامح الغريب إلى مرحلة الخيال المنظم ، ثم إلى دور التفكر والتعقل الذى تصحبه الأنغام الوجدانية الرقيقة ، حتى يعرف الصبى طريقه فيتجه الاتجاه الذى يوافق ميوله وطبعه . وهكذا تصبح القراءة عادة يصعب الإقلاع عنها .

أما عندنا فالقراءة فى أحوال كثيرة واجب لا غير أو عبء ثقيل مملول ، ويندر أن تجدها تيارا متصلا منظما بل إنك لتجدها على فترات ، وفى جو مشبع بالاضطراب والسأم وسوء الفهم .

تحدث الصبى عندنا أو تشرح له درسا فإذا بك جهله بما يحيط به وضآلة معارفه بالنسبة لسنه وبصدمك تبلد خياله وسقم وجدانه ، وما ذلك إلا لقلة محصوله من القراءة ، فى حين أنك إن حدثت صبيا فى سنه من بلد تخلصت من شر الأمية ، يعجبك منه توثب خياله وبدهشك كثرة معلوماته وتجد لديه من الخبرة إن كان فى سن العاشرة مثلا ما لا تظفر بمثله من كثيرين عندنا ممن تبلغ سنهم الثامنة عشرة

ليست أغلاط فى ذلك فعندنا كثير وكثير لا يعرفون شيئا عن أبسط المخترعات أو عن المواقف التاريخية الشهيرة ، أو عن مشاهير الكتاب والشعراء وغيرها من المعارف الضرورية وإنى كنت أشك فى ذلك فأدخل فصلا من الفصول الدراسية وانظر ما فيها من قصور .

والذى نأسف له أن أطفالنا كغيرهم من الأطفال فى سائر بلاد الله يدفعهم حب الاستطلاع كما يدفع غيرهم وتتوفر لديهم الميول الفطرية كما تتوفر عند غيرهم ولكنهم إذا شبوا — وأقصد المتعلمين منهم — التوت عليهم الطرق وأصبحوا فى لبس مما يدعون أو يأخذون .

أما هؤلاء المساكين الذين يتخطبون فى دياجير الأمية فلا سبيل لنا معهم إلا إنقاذهم أولا من هذا الداء العياء

إن تلك الأمية عقبة كؤود تعرض كل سبيل من سبل الإصلاح . كيف نطمع يربك فى تعويد الأطفال المطالعة ومعظم أطفالنا جهلاء ومعظم آبائهم لا يعرفون القراءة والكتابة ؟ !.

إن عملنا إن أردنا نشر هذه الفضيلة سيظل قاصرا على أبناء المدارس أو بعبارة أخرى على أولئك السعداء الذين نجوا من ظلمات الأمية . وكتب المطالعة عندنا الآن ولله الحمد تخطو فى هذا السبيل خطوات مباركة محمودة . وبهذه المناسبة يسرنى أن أشير هنا إلى محاولتين حديثتين ترميان إلى تحبيب القراءة إلى الأولاد ، أولاهما تلك المجلة الجميلة النافعة التى تصدر عن الفصول التجريبية بمعهد التربية واسمها «منير التلميذ» وهى كفيلة باجتذاب كل تلميذ بما تحوى من موضوعات شائقة مفيدة وبالعدد الأخير منها قصة مترجمة عن الإنجليزية بقلم الأديب الكبير الدكتور محمد عوض محمد ، كم تمنيت لو أتيح لأطفالنا جميعا قراءتها وإسعاد نفوسهم بها ، وثانيهما المحاولتين ، تلك الأقاصيص الشائقة التى يصدرها الأستاذ كامل كيلانى خاصة بالأطفال.

ولكن هل يكفى ذلك لتكون القراءة عندنا أداة لإصلاح المجتمع وتوجيهه فى مجموعه وجهة خاصة يظهر فيها ذوقه العام ورأيه العام ؟

الواقع أننا سنظل بعيدين عن هذا مادامت الأمية فاشية أظفارها فى البلاد وإن اليوم الذى يشعر فيه أبناء الأمة شعورا موجدا هو اليوم الذى تنعدم فيه الأمية

لست أقصد أن يصبح الناس جميعا فلاسفة ، إنما أقصد أن يتمتع أبناء الأمة جميعا بقسط من الثقافة ينظم حياتهم ويوحد ميولهم ، أرجو أن يكون الزارع والصانع والتاجر والحوذى من ذوى الحرفة ، ممن يستطيعون القراءة ، فإن هذه القراءة تفيدهم أعظم فائدة فى مهنهم ، إذ بها يعرفون أحوال مجتمعهم وينهضون بتربية أبنائهم على خير ما يرجو المجتمع ، هذا إلى ما فى القراءة من تهذيب الخلق والسمو بالنفس .

أرأيت إذن عظم المهمة التى تضطلع بها أيها المدرس ؟ ثم عن ساعديك أيها المعلم الأول الذى تحارب الأمية فأنك لعمر الله تقدم إلى بلادك خدمة تضعك فى الصدر من صفوف المجاهدين

نحن الآن فى مفترق الطرق ، أو على أبواب عهد جديد ، وأنت الذى تضع بذور ذلك العهد المستنير ، وسيأتى اليوم الذى يعطيك المجتمع فيه حقك بعد أن عرف لك قدرك .

شمر عن ساعديك وليكن لك من شرف مهنتك ما يعوض عليك مآلة مرتبك ومن خطر مهمتك مايرفع بين الناس رأسك . ومن عظم مجهودك وبركة ثمارك ما يعوض عليك تعبك

أيها المجاهد الهادىء الوديع ، أيها الجندى المتواضع ، تقدم فلن ينكر عليك أحد شرف الانتصار إلا إذا استطاع أن ينكر على الجندى فى الصف ما يعزى إليه من شرف بعد انتهاء المعركة ؟

محمود الخفيف

كلمة عن علم النفس

النفس سر مبهم خالد ، لا ندرك آثارها ؛ إلا إذا تقمصت الجسم ؛ والجسم جماد أو جيفة إذا فارقته النفس ، فكلاهما فى تضامن قوى لتكوين شخصية الانسان . قال الفارابى : « إن الانسان منقسم إلى سر وعلن ، أما علنه ، فهو الجسم المحس بأعضائه وامتساحه ، وقد وقف الحس على ظاهره ، ودل التشريح على باطنه ، وأما سره ، فهو قوى روحه »

ولا تدخل النفس فى علاقتها بالحياة الخارجية ، إلا بوساطة المجموع العصبى ، ومتى ارتقى ارتقت معه المعلومات ، كما يقول هربرت سبنسر ، وإذن فالجسم أو المجموع العصبى إذا شئت التحديد ، هو الوساطة لتربية النفس واتصالها بالحياة الخارجية وشؤونها ، وإذا عرفنا هذا وجب علينا وجوباً أن ندرس المجموع العصبى دراسة وافية ونعتنى به عناية تامة ليكون وساطة أمينة صادقة فى نقل المعلومات إلى النفس ؛ ومرآة صافية تعكس على النفس شئون الحياة واضحة صحيحة

ودراسة المجموع العصبى من جميع وجوهه ودراسة مظاهر سلوك الانسان وما يصدر عنه، هو - علم النفس - ولنا فى هذه الدراسة دراسة المجموع العصبى وسلوك الانسان مباحث نوالح منها :

دراسة إلهام الحيوان دراسة تحليلية جامعة ، لنوازن بين هذا الالهام وبين عقلية الطفل ولنستعين بها على دراستها ، لما بينهما من تجانس وتشابه فى الغرائز والعادات ، فكلاهما مثلا غر قليل المعرفة ، وأنانى مسرف فى أنانيته ، ومحب للتقليد كالفرد ؛ وهذه الناحية من المباحث تسمى (علم النفس المقارن)

دراسة عقول الأطفال : وقوانين نموها ؛ وارتقائها ؛ وآثارها ؛ بأن نتوفر على دراسة حالات طفل معين ، وعقليته ، وما يصدر عنها ، دراسة جامعة منطقية فى جميع أدوار نموه ، من يوم ميلاده ، مع تدوين مايصدر عنه من التغيير والتطور وتسمى هذه الطريقة (الطريقة الفردية)

أو بأن نعمد إلى دراسة ظاهرة واحدة معهودة ، فى جمع من الأطفال ؛ مختلفى البيئات والأجناس ، ثم نقف على المتوسط فيهم ، كظاهرة النوم ، أو نمو الجسم ، فى كل دور من أدوار حياتهم ، ونسمى هذه « الطريقة الجمعية »

أو نختبر عقول الأطفال ، بالامتحان ، أو بغيره من الوسائل ، كقياس الذكاء الذى

يتكلم عنه الأستاذ « جمال خشبة » فى صحيفتنا الغراء ، وتسمى هذه ـ بالتجارب

أو تعنى بدراسة عقلية الشواذ : وهم الذين خرجوا عن حد المتوسط فى عقليتهم ، علوا ، كالفلاسفة والمخترعين ، أو دنوا ، كالمعتوهين والمجانين ، لنقف على سر التفوق فيهم ، وعلى سر التأخر ، وعلى آثارهم ومؤثراتهم ، وتفيدنا هذه الدراسة كما تفيدنا دراسة التاريخ

وهناك نواح أخرى ، لايتسع لها المجال

أما بعد: « فعلم النفس هو الأساس «العلم التربية ، إذ لا يمكن أن تكون التربية صحيحة الاصول ، إلا إذا كانت منطبقة عليه » كما يقول أحد المربين

ولهذا ، كان من الضرورى ، ومن الواجب ، أن يلم المعلم بأطراف هذا العلم ، إلمامة كافية دقيقة تعينه على المضى فى طريقه فى غير تورط ، ولا اضطراب ، ويسهل عليه هـذا العلم ،، أن يفسر ويعلل ، مايصدر عن الاطفال ، من حالات ، وآثار ، كالتعب والسآمة ، أو الرغبة والشوق ، فيختار لهم مايشتاقون إليه ، ويستزيدون منه ، ويجتنبهم ، مايسأمون منه ؛ ويصدقون عنه ؛ ويعرف طاقتهم ، فلا يكلفهم شططا . .

عبد الحميد على أبو العطا
مدرس بالقارة

اقوال مأثورة

كما زاد الترف انحطت الاخلاق ٭ نفس بلا رفق تحمل بلا شهد ٭ من كثر كلامه قلت مشورته ـ وقيل من كثر كلامه كثرت آثامه ٭ من وضع نفسه موضع التهمة فلا يلومن من أساء به الظن ٭ من أفسد بين اثنين فعلى أيديهما هلاكه إذا اصطلحا ٭ عدوك من قبح لك الحسن وأكبر أعدائك من حسن لك القبيح ٭ لا تفرح بسقطة غيرك فانك لا تدرى ما يحدث الزمان بك ٭ الصيت الحسن خير من المال المكنوز ٭ احترم نفسك يحترمك الناس ٭ الاتحاد أساس القوة ٭ إذا تداعت أخلاق أمة عاجلها الفناء الجاهل عدو نفسه ٭ المرأة الجميلة تسر العين والمرأة الفاضلة تسر القلب

ع . م . الطوخى
مدرس بمبيت وبيعة الأزامية
منيا القمح شرقية

فى الدين

ارادة الله هى العليا

قد يريد أحد من الناس بك سوءا ، وقد ينصب لك الأشراك ؛ ويضع الفخاخ ، ويرصد حركاتك ويطاردك ، حتى تظن ، أو تعتقد أنه بالغ منك مايريد ؛ وأن ليس بينه وبين إربه ، إلا أن ينقض عليك ، حيث لامستقدم لك ولا مستأخر ، وحتى يظن هو ، أو يعتقد أن الزمان أمكنه منك . ثم يريد أن ينفذ خطته ؛ فلا يلبث أن يرى نفسه ، وقد آمنت بعد خوف ، وسكنت بعد اضطراب . ثم تبحث ، ويبحث هو أيضا كيف كانت النجاة ؟ ومن أين أتى الخلاص ؟ وقد كانت الوسيلة محبوكة الأطراف محكمة. تبحث أنت ، ويبحث هو عن السبب ، فتهتديان ؛ أولا تهتديان ، ولكن الذى يكون هو أنك قد نجوت ، وأنه هو فشل فى تدبيره

وقد يريد أحد من الناس أن ينفعك ، فتتوسل بكل الوسائل ، وتقوم بشتى الشوافع ، وقد يريد من كانت إليه الوسيلة أن ينفعك حقا ، وقد يكون الأمر بيده ، أو بيد من يثق به ، ويعده كنفسه ، حتى ترى أنت ، ويرى من يعرف أمرك ، أن غرضك على حبل الذراع ، وأنه صار منك قاب قوسين أو أدنى . وقد يحمل ذلك بعض الأصحاب على تهنئتك ، وقد ترتب أنت على هذه النتائج . ثم فى اللحظة الأخيرة قد يظهر شىء لم يكن فى الحسبان ، فاذا الأمل سراب ، وإذا كل ماكان إن هو إلا أحلام يقظة .

بماذا نفسر ذلك ؟ وكيف تعبر تلك الرؤى ؟ لاتفسير له ، ولا عبر ، إلا أننا أردنا شيئا ، ورتبنا الأمور على حسب إرادتنا ، ونسينا أمرا آخر هو مرجع كل شىء . ذلك الأمر الآخر هو إرادة الله . فنحن نريد ، والله تعالى يريد ، وما يريد الله هو الذى يكون ، وهو الذى يقع . أما ما نريده نحن ، فانما وافق ما يريده الله نفذ وتحقق ، وإلا تقذت إرادة الله ، وبطل سعينا ، وفشل تدبيرنا .

ذكرت إحدى الصحف أن جماعة من الفتاك استؤجروا لقتل شخص ، فترقبوه ، ثم خرجوا عليه منفردا ، فألقى بنفسه فى أحضان عدو آخر ، هو الماء ، فأطاق عليه الأعداء اثنى عشرة رصاصة ولكن واحدة لم تصبه ، ونجا مع ما هو معروف عن أمثال هؤلاء من

تسديد الرمي وإصابة المقاتل ، فهؤلاء أرادوا شيئا ؛ وأراد الله شيئا آخر ، فنفذ تدبير الله وبطل تدبيرهم .

وكنا نذكر كيف اعتزم عمرو بن بكر التميمي قتل عمرو بن العاص كما اعتزم آخران قتل علي ومعاوية لما أصاب المسلمين بسببهم . أراد عمرو قتل عمرو ، وأراد الله لابن العاص إتساع الأجل ؛ فأمرضه ليلة العزم على قتله ، وناب عنه في صلاة الفجر بالمسلمين رئيس شرطته خارجة ابن حذافة ، فطعنه الرجل فقتله ، فقيل : أراد عمرو وأراد الله خارجة .

وأقرب مثل أسوقه إلى القراء ، وهو الذي أوحى إلى كتابة هذا الموضوع ، ذلك الرجل الذي ذكرت الصحف قصته ، وهي أنه قتل زوجه ، فقبض عليه ، وفر من السجن إلى الشام ، وقضى فيها قراب أربعة وعشرين عاماً ، ثم رأى أن يعود لمصر ؛ فقبض عليه ، وعرف أنه فلان صاحب حادثة كذا ، فهل رأى الناس أبلغ من هذا في الدلالة على نفاذ إرادة الله دون سواها ؟ رجل يقبض عليه مجترما جريمة قتل زوجه ، وإيقاد النار بها ولما تلفظ نفسها الأخير ، فيقاد إلى السجن ، ويشهد عليه شهود ثمانية ، كلهم شهود رؤية ، ويقدم للمحاكمة وما يشك أحد في أن أيامه محدودة ، وأنفاسه الباقية معدودة ، وأي شيء ينجيه من حبل المشنقة ، والسلاسل في يديه ، والأبواب مغلقة دونه ، والرصد ليل نهار يرقبونه ، ثبت فيه شاهده ، وذرف عليه الدمع محبوه ، وأيقن هو في نفسه بالحكم عليه بالاعدام ، وهل بينه وبين أن يقطع رأسه إلا أن يقول القضاء كلمته ، فترفع الراية السوداء ، ويوضع الحبل في عنقه ، فيكون جثة هامدة ؟ كل هذا تمثله المجرم ، وتمثله له من يعلم قصته ، وهل يكون غير هذا الشخص يقترف جناية القتل ، فيقبض عليه ويداه ملطختان بآثار جريمته ؟ لا يكون غير الشنق . هذا ما كان يقع لمجرم مثله ، وهذا ما كان يتوقعه له الناس ؛ ولكن لله إرادة غير إرادة الناس ، وله مشيئة وتقدير غير مشيئتهم وتقديرهم .

أراد الناس لهذا الجاني الموت العاجل ، وما شكوا في أنه ملاقيه ، بعد القبض عليه ، وبعد سجنه . وأراد الله فسحة الأجل ، فكان مامهد له أسباب الفرار ثم لم تقع عليه عين أحد من العيون ، ومرت الأيام ، وتوالت الشهور ، وتتابعت السنون حتى كانت أربعا وعشرين ، ونسي الناس في هذه المدة الطويلة حادثة القتل ، وفر القاتل ؛ ثم ماذا ؟ ثم أراد الله — بحسب ماظهر لنا ، وقد يكون مريده غيره — أراد الله القصاص منه ، فساقه مختارا إلى مصر ، فسار تحمله قدماه ، حيث عرفت حقيقته ؛ وكشف أمره وهاهو الآن رهن المحبس ينتظر الموت لنفسه ، وهاهم الناس يرجفون القول فيه . ومن يدرينا ؟ لعله ينجو من الموت ثانية وأخيرا ، فقد زعموا أنه لابد في هذه القضية من سماع الشهود من جديد ؛

وقد لا يكون واحد من الشهود حيا ، وحينئذ تكون قضية الرجل دعوى بغير شهود ، فالحكم عليه وقفه محتملان ، وحفظ القضية وإطلاقه محتملان أيضا . ومرجع الأمر إلى إرادة الله ومشيئته .

فهل بعد هذا يصح لشخص يعتقد فى الله أن يرجو الرجاء كله فى شىء مهما وثق به ؟ أو ييأس اليأس كله من شىء مهما بعد عنه ، وعز عليه ؟ الرجاء المطلق ، لا يفهمهما عاقل ، ولا يأخذ بهما مفكر متبصر ؛ كلاهما تطرف فى التقدير ، وفى كليهما إهمال وترك لتقدير الله ، وليس أضر على الانسان من إهمال جانب الله ، فمنه الحول والطول ، وإليه يرجع الأمر كله .

لا معنى إذاً للخوف يستشعره القادم على أمر مادام قد فكر فيه وتدبر ، ومادام يسير إليه ترشده التجارب ، وتهديه الاستشارة الصادقة ، ومم يخاف ؟ أيخاف من شىء كتب عليه وهو لا ينجيه منه الخوف ، ولا ينفعه فيه تدبير ؟ وهو سيصيبه ، وإن احتاط لنفسه ، وإن بالغ فى هذا الاحتياط ؛ « قل لو كنتم فى بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم » أم يخاف من شىء كتب عليه ، وهو لن يصيبه ، ولو أحاط به الأبالسة ، وتآمرت عليه المردة ؟ لا معنى للخوف فى الحالتين ؛ وليمض الانسان إلى غرضه مضى السهم بعد أن يستعد له ، ويهىء أسبابه ؛ وليذكر قوله تعالى : « قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا » وقوله « وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو ، وإن يردك بخير فلا راد لفضله »

لا معنى للخوف الذى يستذل النفوس ، ويقضى على العزة ، ويفسد الأخلاق ، الذى يحمل ضعفاء الايمان على أن يخالفوا رأيهم ، ويخالفوا ضمائرهم ، ويخالفوا عقائدهم ، لا معنى للخوف الذى يجعل هؤلاء الضعفاء يتخذون بعض الناس أربابا من دون الله ، فتنطق بذلك أعمالهم وإن كانوا بألسنتهم يداهنون ، فلا بلغ هؤلاء غايتهم ، ولا صادفوا إلا خزيا وهوانا وسوء مصير .

وبعد فقد يرى بعض القراء فى هذه الكلمة مايدعو إلى ترك الأمور تسير كما تسير مادامت إرادتنا لا أثر لها فى جانب المقدر ، وهذا مالم أرده ؛ وسيكون تتمة الموضوع فى عدد تال إن شاء الله

حسين يوسف موسى
المدرس بمدرسة الزقازيق الثانوية

الزكاة وأثرها

الزكاة ركن هام من أركان الإسلام . وصرح شامخ من صروح الدين وفضيلة سامية من فضائل الشرع . وخدمة إنسانية عامة ، يتجلى فيها العطف على الفقير بجميع مظاهره . ومنة كبرى جعلها الله لبنى الإنسان . ولقد شاءت حكمة اللطيف الخبير أن يقسم بين عباده متاعهم فى الحياة الدنيا لأسرار تتصل بنواميس الكون . ولحكمة إلهية يسير عليها نظام العالم (نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون) والشريعة الإسلامية التى ألقت أشعتها على سطح البسيطة . لم تترك شيئا إلا بينته ، ولا أمرا إلا وضحته بأجل بيان وأكمل برهان . وكافيك أنها عنيت بأصلاح الإنسانية عناية الطبيب الماهر الذى يعرف الداء فيصف له الدواء . فلقد أمعنت النظر فوجدت أن الحرص على المال . هو الداء العضال الذى ما حل بأمة إلا فرقها وشتت شملها وجعلها مغلوبة على أمرها . كذلك وجدت أن الفقر أشد الأدواء ضررا وأعظمها تفكيكا لعرى الاتحاد . وانقصاما لوحدة القومية (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) لهذا عالجت هذين الداءين رجاء أن تقوى الأمة بعد ضعف وتأتلف بعد عداء وتبلغ ذروة المجد بعد الانحطاط والسقوط ففرضت الزكاة وضاعفت فى ثوابها . فجعلت الحسنة بعشر أمثالها إلى أضعاف مضاعفة . باعتبار درجة الإخلاص والتضحية (مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن شاء والله واسع عليم) ولعلاج هذين المرضين فرضت الشريعة عقوبة قاسية على كل من منع الزكاة قال تعالى (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم) وبالغ فى تعذيبهم حتى جعلها بنفس الأموال (يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون) ولمكانة الزكاة من الأهمية ترى القرآن قد قرنها بالصلاة التى هى عماد فى مواضع كثيرة منها (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) وفى آية أخرى (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) ولأهمية

الزكاة فى نظر الإسلام فرض الله الصوم ليذوق الغنى ألم الجوع فيحس بما يحس به إخوانه الفقراء ويكون ذلك دافعا له إلى العطف على أولئك البائسين بهذه الزكاة

٢ — حظ المجتمع من الزكاة

لو أن الزكاة جمعها الإمام ، وقام بتوزيعها كما أمر القرآن لرأينا من أثرها فى المجتمع أشياء كثيرة ترقى بها الأمة . كبناء معاهد لتعليم أبناء الفقراء ومستشفيات لمعالجة مرضاهم وتشييد ملاجىء لإيواء العاجزة منهم حتى لا تضطرهم الفاقة إلى الاضرار بالأغنياء بقتلهم ومشاكستهم . أو ارتكاب الجرائم الشنيعة التى تجعلهم يرجون فى السجون زرافات ووحدانا وليس لهذا من سبب سوى حرصهم الممقوت على المال وغل أيديهم عن الفقراء

وهل ترى أعظم حسرة فى قلب الفقير وأنكى ثأما له من أن ينظر بعين المقت والغضب إلى الغنى وهو يتنعس فى النعيم والترف ويتقلب فى الشهوات على مرأى ومسمع من فقراء أبناء جنسه وبنى عشيرته . يكاد الجوع يودى بحياتهم والبؤس يقتل نفوسهم ويقبح من محاسنهم وهو لا يحس بآلامهم . ولا يرعى لهم إلا ولاذمة ولا أخوة ولا إنسانية . مع أنه لو خالف نفسه الأمارة بالسوء وأعطى للفقراء ما فضل عن حاجته لما أوقد هذه النار فى قلوبهم . ولما انقطع حبل الاعتصام والتعاون بينه وبينهم .

ولقد كانت الزكاة فى الصدر الأول من الإسلام أعظم أثرا فى المجتمع بما تجهز الجيوش لا تساع نطاق الإسلام . وتؤلف قلوب الضعفاء وتفك رقاب الأسرى وتقضى حاجة المساكين . وتساعد الفقراء . وتدفع المغارم ويعاون المنقطعون (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم)

حظ الغنى من الزكاة

أما حظ الغنى من الزكاة فهو أن يرضى ربه . ويطهر نفسه وماله ويصل بها ذوى قرابته المعدمين . ويملك بها قلوب الفقراء والمساكين وأبناء السبيل والسائلين والمحرومين . فلا يبسطون إليه أيديهم بسوء بل تمتلىء قلوبهم عطفا عليه وألسنتهم ثناء وشكرا له . ويحرسون له ماله . ويتمنون له الخير . ويسألون الله له المزيد وذلك مصداقا لقول النبى صلى الله عليه وسلم (داووا مرضاكم بالصدقة ، وحصنوا أموالكم بالزكاة ، وأعدوا لبلاء الدعاء)

حظ الفقير من الزكاة

وحظ الفقير من الزكاة ـ فهو هناءة معيشته . وسعادة حياته وتموين أسرته . وحسن سيرته ببعده عن التفكير فى الشرور والجرائم . وبعطفه على إخوانه الأغنياء الموسرين

٥ـ زكاة الفطر

هذا وإن علينا حقا لهذا الشهر المبارك (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) أن نلق نظرة خاصة إلى زكاة الفطر فأنك تراها كنتيجة لازمة للصيام الذى فرضه الله فى هذا الشهر كأن الله تعالى يقول لعباده لم أفرض عليكم الصوم للتعذيب ولكن للتهذيب ولم أأمركم بالجوع والعطش قسوة عليكم ولكن لتذوقوا ماذاق إخوانكم البؤساء . فتعطفوا عليهم وتحنوا إليهم فمن صام ولم يواس هذه الطبقة المسكينة فكأنه لم يصم ولهذا جاء فى الحديث الشريف (رمضان معلق بين السماء والأرض لا يرفع إلا بزكاة الفطر) وقال عليه السلام (اغنوهم عن ذل السؤال فى هذا اليوم) ثم انظر إلى زكاة الفطر تجدفيها حكمة بالغة وهى حماية الفقير عن ذل السؤال فى يوم العيد . بأن تصدق عليهم — وتمديد المساعدة إليهم وتطييب خواطرهم وتدخل الفرح والسرور عليهم فى يوم العيد المبارك حتى يشعروا باخوتهم للأغنياء فى هذا الظرف العظيم الذى يتبادل الجميع فيه آيات التهانى والتبريك ويشعر الكل فيه بلذة الهناءة والحبور

٦ـ واجبنا نحن المعلمين

فواجب علينا نحن معاشر المعلمين حيث أننا رسل الخير والداعين إلى الهدى والرشاد أما وقد انتشرنا فى جل القرى والبلدان فمن أولى واجباتنا التمسك بأهداب الفضيلة حتى نكون مثلا يحتذى فى القول والعمل وبما أننا ألصق الناس بأهل القرى ونعلم كثيرا من طبائعهم وأحوالهم والسواد الأعظم منهم يجهل أمور دينه فواجب علينا أن نفصحها لهم ونبين لهم مايجب إخراجه من الزكاة وأن مايخرجونه اليوم إنما هو ذخيرة للدار الآخرة (يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضرا) وأن العطف واجب بالفقير المسكين على أسر جعلتها الأيام فى زوايا النسيان ، والفقر صيرها فى خبر كان، عائلات تئن جوعا تفترش الأرض وتلتحف السماء — عائلات لزمت عقر دارها ترحب بالموت جوعا خوف السؤال . يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافا)

فذلك يقول عليه السلام (ويل للأغنياء من الفقراء يوم القيامة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم . فيقول الله وعزتي وجلالي لأدنينكم ولأبعدنهم)

فاتقوا الله (فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير) ألا إن الانسانية تناديكم والحنيفية البيضاء تستحثكم أن تشدوا أزر هؤلاء الفقراء وتمسحوا دموعهم وتحففوا بؤسهم ألا إن الساعة ساعة تضحية وعمل وبذل وجود (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) قال عليه السلام (إن الصدقة لتطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار) قال عليه السلام (لا يجتمع الايمان والشح في قلب عبد أبدا)

مهدي عبد العال مسلم
مدرس بمدرسة شبرا الابتدائية

حكمة تشريع الميراث

يرى الباحث في أسرار الشريعة أن الاسلام في تقنين الميراث رمى إلى أغراض ثلاثة :

الأول : توزيع التركة على أفراد من الأمة

الثاني . توزيع التركة على الأقربين من الميت

الثالث : تسهيل عملية التوريث من الوجهة الحسابية

والواقع أن الاسلام وهو الدين السهل في تعاليمه المسايرللنظم الفطرية والطبائع الانسانية يجب أن يأتي في تشريع الميراث بما يتفق مع جبلات الناس وينتظم مع عوائدهم وأخلاقهم اللهم إلا خلقا مرضت فيه طبيعتهم فاضطر الاسلام أن يعالج هذا المرض ، لا بل يستأصله كحرمان المرأة من الميراث مثلا ، قال العيني : وكانت الوراثة في الجاهلية بالرجولية والقوة أي كانوا يورثون الرجال دون النساء وكان في ابتداء الاسلام أيضا بالحالفة قال الله تعالى (والذين عقدت أيمانكم) يعني الحلفاء آتوهم نصيبهم أي أعطوهم حظهم من الميراث فصارت بعده بالهجرة فنسخ هذا كله وصارت الوراثة بوجهين بالنسب والسبب ، فالسبب النكاح والولاء

والنسب والقرابة — على أى حال فالاسلام لم يوافق الطبائع الممزوجة فيهم إلا ما اضطر إلى أخذ الناس فيه بالتدرج القانونى ليتمم لهم السعادة الاجتماعية شيئا فشيئا ، والاسلام من بعد ذلك ومن قبل ذلك يتفق مع الفطر السليمة ومع نواميس الاجتماع والاقتصاد

والغرض الأول من أغراض الميراث — وهو توزيع التركة على أفراد من الأمة بغض النظر عن كونهم من أقرب — اقتصادى بأوسع معانى الاقتصاد

وإذا علمت أن الفقر الذى برزت أنيابه فى أوربا بل وأمريكا بلد المال والذهب كان من نتائج تضخم الثروة فى يد أفراد معدودين — علمت أن توزيع الثروات على أيد كثيرة من أسباب سعادة الأمة ، بل هو السبب الوحيد فى سعادة الأمة من الناحية الاقتصادية ، والا قل لى بربك ماذا عمل غول البلشفية بروسيا ؟ إن السبب فى شقاء الأمم تضخم ثرواتها فى دائرة ضيقة على الافراد أولا وعلى الاعمال ثانيا ، فاذا انتقلت ثروة الرجل إلى أكبر أولاده كما فى بعض شرائع الغرب وحرم باقى الورثة على حسب ماعمل الاسلام فأول نتيجة عملية لهذا التقسيم هو تقليل الأيدى العاملة فى هذه التركة ، وقد يرزق الله المرأة من الذكاء وحسن الادارة ماتستطيع أن تتقلب بتجارتها فى البلاد (آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا) والله سبحانه وتعالى جعل حكمته شاملة فى العالم ، والأفراد ، فتوسيع ميادين العمل فى الانسانية أضمن لسعادتها وأمتن فى إقامة بنائها ، فلذا لم يجعل الاسلام دائرة العمل فى التركات وهى ثمرة مجهودات متعددة وقفا على مجهود واحد لأن هذا ظلم للأمة التى كان لها نصيب فى تكوين هذه الثروة

هذا هو الغرض الأول من توزيع التركات فى الاسلام على أفراد لا على فرد ، ومن بعد ذلك يتجه البحث فى أسرار التشريع الى اختصاص المجموعة المعينة من الوارثين ومدرك الشارع الاسلامى فى ذلك

(يتبع)

محمد جابر
مدرس بمعهد أسيوط

مقاومة المنكر

الناس مأمورون من دينهم بمقاومة المنكرات . ولكنهم لا يؤدون هذا الواجب فكانت النتيجة أن انتشرت المنكرات والبدع انتشارا كبيرا . حتى أصبحت أمرا عاديا إذا أبصره الانسان لم يلتفت إليه . والعلة فى ذلك أن لكل امرىء من دهره ما نمود . وإن النفوس إذا توطنت على شيء ألفته . ولم تعد تراه قبيحا وإن كان قبحه واضحا جليا

أمرنا الشارع بمقاومة كل منكر . إما باليد . أو باللسان . أو بالقلب . وهو أضعف الايمان . ولا خلاف فى أن مقاومة المنكرات والمحارم . يقلل من انتشارها بين الطبقات . إن لم نقل يمحوها كلية . مع الاجتهاد فى مقاومتها والمثابرة على محاربتها . فأين أولئك الذين يؤدون هذا الواجب المفروض ؟

لا يخرج هذا العمل عن الدعوة إلى المعروف والنهى عن المنكر الذى هو فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الكل . وإن الأمة التى لا يقوم أفراد منها بهذا العمل يأثم جميع أفرادها

مقاومة المنكرات ميسورة لكل فرد من الأفراد إن أراد مقاومتها . فهى فاشية منتشرة بين السكان ويطلع عليها كل امرىء . فالخمر والقمار والزنا . وشهادة الزور . وأكل مال اليتيم إلى غير ذلك من الموبقات تقع تحت أنظارنا ونعمل بها ولكننا لا نطيع الله فى مقاومتها . ألا يعد ذلك عصيانا وطغيانا ؟

قد يعتقد بعض الناس أن ما يسمونه الحرية الشخصية أو حرية الفرد تقف حائلا بين تلك المنكرات ومقاومتها . ولكن الحقيقة غير ذلك فأن القوانين الوضعية النظامية تحظر انتهاك الآداب العامة وتعاقب من يجنى عليها . فاذا رأينا مسألة تختلف إلى محال البغاء وترتاد أماكن الرذيلة . فما علينا إلا أن ننبه إليها العسس والشرطة ليصادروها . ويكون عقابها عظة وعبرة لغيرها . فيقل الفحش وتقل أظافر الدعارة . أما نحن نرى ولا نقاوم . ونشاهد المنكر فاشيا ولا نبالى . فمن المحتم أن يزداد انتشارا وشيوعا . ونصبح من الأمة المذنبين الذين لا يطيعون الله فيما أمر

كم نجنى الفواحش ماظهر منها وما بطن على الهيئة الاجتماعية ؟ ألم تذهب الخمر بكثير من الناس إلى مستشفيات أمراض العقول ؟ ألم تدفع بشاربها إلى اجترام كل ذنب واعتناق كل

وذيلة ؟ ألم تفرق بين المرء وزوجته . وتسيء تربية البنين والبنات ؟ ألم تخرب البيوت العامرة وتشتت شمل الأسر المجتمعة ؟ أليست هي رجس من عمل الشيطان؟ ألم تسم أم الخبائث لأنها لا تلد إلا الشرور والآثام؟

إن ذلك من ثمرات الخمر . ومن الجنايات التي تجلبها على الهيئة الاجتماعية فضلا عما يترتب على شاربها من عصيان الله ومحاربته جهرا وسرا

وقل ذلك في القمار الذي ولع به الشبان . بل الشيوخ العقلاء الذين نعدهم مرجعا إذا استحكمت حلقات ضيقنا . وحلالين لما استعصى من مشكلاتنا الاجتماعية على اختلاف أنواعها. ولكنهم خاضوا غمرته غير مقدرين النتائج السيئة التي تعود على المجموع من جراء ذلك واستعذبوا اللوم فيه حتى ألفته نفوسهم فأصبحوا لا يخشون الله ولا يتزجرون.

والزنا وما أدراك ما هو، هادم بنيان العفة . ومقوض أركان العائلات . ومشرد البنين والبنات . ونكد العيش وحزن الحياة . ولذة دقيقة ، وشقاء السنين المقبلات . وأكبر جناية على الأمة والوطن . وجالب الشرور والمحن

يندفع إليه المسلم أو المسلمة غير مبالين بما ينتج عنه من الثمرات المرة التي يجنيها المجموع وهي تلك الثمرات التي تلقى تحت الجذر وفي منعرج الطرق وأفواه المسالك . بل تلك الفلذات من الأكباد التي تلفظ في الأزقة والزوايا كما تلفظ قاذورات المنازل في أوعية الأوساخ والأقذار بائسا من جناية شنعاء يرتكبها المسلم والمسلمة ضد نفسيهما وضد مجموع الأمة بل وضد الانسانية جمعاء ! !

تنضج تلك الثمرة في الملاجئ الخاصة بها وهي تلك الملاجيء التي بنتها يد المدنية وقاية للانسانية المعذبة المطروحة في الأزقة والذوارع ولكن تنضج وهي محرومة من العطف الأبوي والأموي . فتتربى أجسامها ولا تتربى نفوسها . لأن التيار الخفي الذي يتدفع من روح الأب أو الأم إلى روح ذلك الصغير . يكون مقطوعا في تلك الملاجيء . وهو تيار المحبة والعطف و . . . الخ

فيخرج الولد أو البنت وهما جسمان بلا قلبين . وربما خرجا من تلك الملاجيء حاقدين على الهيئة الاجتماعية التي لم تحل بين أبويهما وبين ارتكاب تلك الجريمة

هذه بعض مفاسد الزنا . وهناك خطوب وأهوال تجرها تلك الفعلة التي ارتكبها شقيان عاصيان نزع الله التقوى والخشية من نفوسهما فأتيا تلك الكبيرة التي حرمها الله

فمقاومة المنكرات تحول بين المسلم واقتراف هذه المآثم وبين المسلمة والنجي على الفضيلة . وهي تلك المسلمة التي أمرها الله بأن تقر في منزلها ولا تتبرج تبرج الجاهلية الأولى

فمن الاثم ألا نقاوم ذلك إما بأيدينا بأن نحول بين الجريمة ووقوعها . أو بلساننا بأن نعظ الناس ونزجرهم . أو بقلبنا بأن نمر على الفحش مر الكرام على اللغو . وتبرأ إلى الله سبحانه من هذا العمل المرذول .

هذا ما يجب فى مقاومة المنكر . وإلا فأننا آثمون غير مأجورين ؛ وكنا قد قصرنا فى تأدية فرض الدعوة إلى المعروف والنهى عن المنكر .

فيأيها الناس من آباء وأمهات : اتقوا الله فى أنفسكم ، وربوا أبناءكم وبناتكم على الفضيلة والعفة . فأنكم مسئولون أمام الله عن ذلك لأنه قال « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم . فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا » وتقوى الله متوفرة فى التربية ، أنقذنا الله وأياكم من الضلالة

(الاسكندرية) محمد سيد احمد بدوى
بالتعليم الأزهرى

من خرافات أوروبا

يرى كثيرون فى أوروبا أن التشاؤم من المرور تحت سلم خشبى مستند الى حائط يرجع إلى أسباب مادية أى اجتناب وقوع شىء من يد النقاش أو البناء على رأس المارة ـ ولكن منشأ الخرافة الحقيقة هو أن السلم الذى يستند الى الحائط يكون على هيئة شكل مثلث ـ وبهذا يكون رمزا للثالوث ـ وعلى ذلك فان الرجل العادى من غير رجال الدين كان فيما مضى يعتبر نفسه ممنوعا محروما من المرور تحت هذا القوس المقدس وقد قضى وقد قص أحد رجال (سكوتلاند يارد) على السير شارلز حكاية غريبة عن خرافات السلم هذا ـ فى أن البوليس كان يطارد لصا وتنبه اللص فجأة إلى أنه وهو يعدو لائذا بالفرار قد مر تحت سلم . وعلى الرغم من أن البوليس كان على مقربة منه فانه رجع أدراجه بسرعة ومر تحت السلم من غير الجهة التى مر منها أولا . ثم انطلق فى وسط الطريق يواصل الجرى . غير أن هذا التلكؤ كان مفتاح الغلبة : إذ أدركه البوليس وقبض عليه . ومع ذلك فانه لم يعبأ بما حدث قائلا « فليكن » خير لى أن أقع فى قبضة البوليس من أن يعترينى سوء الحظ طول حياتى

كلمات صائم

وكانت الأفواج تتزاحم وتتدافع ، بشكل فوضى ولكنه جميل ..
فأنى أين هذا الحاشد ؟
إلى « الحكمة » لاستقبال الهلال ، والترحاب بالضيف العزيز ..
بطل الهلال من على فتنطلق الزغاريد .. ويدوى صوت الفرح والمدافع والطبول ..
والآن : فلأردد قول النبي الكريم ، وقد ترامت إلى الهلال نظراته الشريفة :
أللهم أهله علينا بالأمن والإيمان ، والسلامة والإسلام ، هلال خير ورشد ، ربنا وربك الله ، آمنا بالذى خلقك ، أللهم إنا نسألك خير ما فى هذا الشهر وخير ما بعده .

رمضان

فى كل عام تغدو وتروح .. وفى كل عام تذهب وتجيء .. وفى قدومك ذكريات .. وفى ذهابك ذكريات ..

ـ فيك نزل القرآن الكريم .. معجزة النبي العظيم .. وناموس الحياة .. ومبعث السعادة والصفاء .. وسند الضاد .. وملاذ الفئة .. وقاهر الكفرة المكابرين ..

ـ فيك فتحت مكة المكرمة ، فكمل الدين ، وخفقت راية الإسلام ، وعزت كلمة الإيمان ، وانبثقت أنوار السعادة المحمدية ، فعمت وفاضت .

ـ فيك ليلة القدر ، وما أدراك ما ليلة القدر ، ليلة القدر خير من ألف شهر ، تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هى حتى مطلع الفجر .

ـ فيك الرحمة الربانية تتجلى وتلمع . فيأمل اليائس ، ويرجو القانط ، وتفرح عن النفوس أعباء الشرور والآثام ؛ وترفرف أعلام الأمن والاطمئنان ..

ـ فيك البر تنفق سوقه ، فترفأ عبرات الفقراء المعدمين ، وتخف لوعة المعوزين ويأخذ البشر طريقه فى جميع النفوس . فيمحى الكرب . ويتلاشى الهم والغم . ويتبدد الشجو والشجن ..

الصوم

الصوم نفحة قدسية ، ومنة علوية ، تقبل للعاثر عثرته ، وللمسيء إساءته

الصوم سر بين العبد وخالقه ، قال عز وجل : كل عمل ابن آدم له إلا الصيام ، فانه لى وأنا أجزى به ، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إنى صائم . .

الصوم تجرد من الغرائز المنحطة والشهوة الوضيعة ، واتصاف بالملائكة الأبرار ، لأن مرتبة الانسان بين البهائم والملائكة . رفعه عن الأولى نور العقل ، وحطته عن الثانية ظلمة الشهوة . .

الصوم جماع الفضائل ، وأساس الخلق الطيب النبيل ، وتجلى غشاوة العيون . ودين القلوب ، ومهدىء شرة النفوس وحدة الطباع .

الجمال

الجمال مطلب كل نفس . وأمنية كل فؤاد ، وأغنية كل قلب . . ولا يكون جمال بدون رشاقة ودم وجاذبية .

عرف ذلك الغرب . فسعى له كل المساعي وأخيرا وجد ضالته فى الصوم ، فبالصوم تمكنت نجوم السينما فى « هوليوود » وملكات الجمال فى العالم من حفظ توازن الجسم وجريان الدم فيه أحر كانيا . أما المساحيق . أما الجمال الصناعى . فقد ذهبا وفنيا . أقام إلا فى مصر حيث الجهل فاش ، والأفكار مريضة سقيمة . فالسمنة هنا عنوان المرأة الصحيحة الجسم الفارطة الجمال . ولا تكون سمنة مع صوم . إذن فلا داعى للصوم . هذه النظرية الخاطئة هى سبب البلاء والعن . فالموت الفجائى نتيجة السمنة والشحم الكثير . والكسل والفتور وكثرة النوم . نتيجة السمنة والشحم . . ثم تغضن الوجه والبطن بسرعة . . نتيجة السمنة والشحم . . .

فهل يتدبر ذلك فتياتنا . . وخاصة المتعلمات ويعرفن أن الدين الاسلامي دين عام خالد كل حسن منه واليه ؟

الشباب

تكثر الدموع عند تولى عهد الشباب وقدوم عهد المشيب . . وخاصة الشيب المبكر . . وتكثر الأبحاث العلمية حول إعادة الشباب فى زمن الهرم والكبر . . ولكن يقول « مكفادن » أبو الرياضة البدنية فى العالم . . . إن الصوم كفيل بإعادة الشباب وإطالة العمر وتجديد النشاط . . وذلك بأن الجسم يأكل نفسه فى الصوم أى يأكل الأنسجة التى لا لزوم

لها ويستهلك الشحم الزائد على الحاجة .. فتجدد الأنسجة ويجرى الدم فى العروق بقوة . . فيذهب الكبر .. وتتجدد العزائم : .وقد جرب هذه التجربة الدكتور « أنطون كارلسون » ومساعده فى رجل فى سن الأربعين فبصيامه اسبوعين رجعت إليه أنسجة شاب فى حدود الثلاثين

الجوع

روى أنه مالا فى نبى ربه إلا على جوع وكانت عائشة تقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم « لم يمتلىء قط شبعا وربما بكيت رحمة له مما أرى به من الجوع » وقال عيسى عليه السلام « يامعشر الحواريين : أجيعوا أكبادكم وأعروا أجسادكم ، لعل قلوبكم ترى الله عز وجل » وفى التوراة « اتق الله وإذا شبعت فاذكر الجياع » وقيل « وضعت الحكمة والعلم فى الجوع ووضعت المعصية والجهل فى الشبع »

قال النزالى « أعظم المهلكات لابن آدم شهوة البطن لأنها على التحقيق ينبوع الشهوات ومبعث الأدواء والآفات

قال عليه السلام « إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم من العروق ، فضيقوا مجاريه بالجوع »

أجل فمعظم الأمراض من الشبع .. ومعظم المهالك من الشبع . . والفتور وخمود الذهن من الشبع .. والبطنة والسمنة من الشبع . والموت الفجائى نتيجة الشبع .. ولن تقود الشهوة المرء إلا إذا شبع . فالناس يحفرون قبورهم بأيديهم .. وعلى أنفسهم هم الجانون . وبذلك فالصوم نعمة كبرى ومنة عظمى تريح الجسد من تعب متواصل وجهد متوال ، وتصفى الذهن وتوقد القريحة وتريح النفس والفؤاد ، وبه تذهب الرواسب العصبية والفضلات المعدية والأخلاط المعوية . لكل شىء زكاة وزكاة الجسد الجوع

الدواء

من الخطل أن يزعم زاعم بعد ذلك بأن الصوم مضعف للجسم ، مذهب لحمرة الوجه وتورد الدم . فهو الدواء إذا عظم الداء والبلسم الشافى فى كثير من العلل والأسقام . . . واليوم نرى الطب الحديث يعالج الأمراض المزمنة والمستعصية بالصوم كالشلل والزهرى والكساح . واذن فلم يكن النبى صلى الله عليه وسلم مبالغا حين قال « لو علمت أمتى ما فى رمضان من الخير والبركة لتمنت أن يكون السنة كلها »

نعم فليس هناك أعز من الصحة أو أثمن منها .. وليس هناك أعظم من الشفاء عند اليأس

والأمل عند القنوط.

الصحة

تسر النفس عندما تؤدى الواجب عليها ويشملها شعور الغبطة والفرح عندما ترى نفسها لم تؤخر شيئا لغد . . فهذه الغبطة وذاك الفرح يلبهان الغدد الموية ويزيدان عصارة الهضم. فلا يحصل إمساك أو أى تعب آخر . والصوم واجب بل فرض ضرورى أداؤه . لذلك لاعجب ولا غرابة من تحسن الصحة فى الصوم

كبح جماح الشهوة يأتى من الصوم وهذا الكبح يفيد الجسم ويزيده قوة ونشاطا . . ولذلك نرى الغالبية العظمى من أبطال الرياضة يصومون عن الشهوة لتحقق آمالهم فى النجاح والظفر .

ويتسمم الدم من تعفن الأغذية فى المعدة . والصوم يحول دون ذلك التسمم وهذا التعفن

الدين

يرمي الدين من الصوم إلى مقاصد نبيلة وفضائل جزيلة ، كتهر النفس عما تشتهيه وتحبه لتستعد للتقوى وملاقاة الخالق بقلب عامر بالإيمان ، كما يعودها الصبر والجلد والأناة واحتمال المشاق وحفظ الجوارح عن الحرمان والزهد والرحمة والعطف والشفقة والحنان والصدق والأمانة وغير ذلك من أمهات الفضائل وجماع الأخلاق والآداب :

قال عليه السلام : الصوم نصف الصبر والصبر نصف الإيمان

جهـــل

من الفاضح أن يهجم الانسان على الأكل ساعة الفطور هجمة الأسد الجائع على الحيوان الواهن الضعيف . فان هذا لايتفق وحكمة الصوم فى الجوع دائرة فى تهذيب النفس والخلق وإصلاح الجسم والجسد . لان الصوم ليس معناه الامتناع عن الأكل نهارا واستبداله ليلا .. كلا ..الصوم أعظم من ذلك وأرفع . ثم إن التعب الذى يشعر به الآكل عقب فطوره ويتسبه للصوم ظلما وعدوانا . ليس من الصوم فهو المتسبب وعلى نفسها تجنى براقش . ولنا فى رسول الله أسوة حسنة فقد كان يفطر فى رمضان على بعض من التمر فإن لم يجد فماء

ثم إن التفنن فى صنوف الأكل وكثرة أنواعه لا يفيد الصحة مطلقا . فخير الطعام بسيطه ومفيده

آداب

وعلى الصائم أن يمتنع عن الغيبة والنميمة والمجون والنظر للغير ، وأن يكثر من تلاوة القرآن واستغفار الرحمن والاحسان إلى الأهل والغير . وأن يكون صورة من الملائكة وأن يمثل الوداعة والخلق السمح الكريم فلا يسب ولا يشتم . وأن يعظ ويصح ما أمكن وأن يحضر الصلاة جماعة ولا ينسى صلاة القيام . فالصائم ماهو إلا إنسان جديد : ومخلوق جديد . أمامه الجنة مفتوحة الأبواب

تضرع

أللهم خذ بيدنا إلى الصراط السوى . ووفقنا إلى ماتحبه وترضاه .. واعف عنا واغفر لنا.

اللهم اجعل رمضان مباركا على أمة نبيك عليه السلام . . . آمين

حامد محمد خليل

رابطة التعليم الالزامى

والشئون الثقافية

كتب الأستاذ أحمد عطية الله كاتب يوميات التعليم فى «الأهرام» كلمة قيمة يهيب فيها بالمعلمين فى مصر أن يتجهوا إلى فكرة إيجاد رابطة قوية تجمع شملهم وتستطيع أن تساهم بنصيبها فى إعلاء شأن الوطن وخدمة الثقافة بمناسبة ما كتبته الصحف الانجليزية حول رابطة المعلمين هناك وأنها وقعت عريضة فى شأن من الشئون التى تعنى بها بلغ عدد موقعيها حول مائتى ألف معلم

وعرض حضرته فى كثير من اللباقة حال المعلمين فى مصر من ناحية إقبالهم على فكرة الروابط وانتهى إلى أنه ليس لهم فى مصر شىء منها أللهم إلا رجال التعليم الأولى فأن لهم شبه رابطة ؟؟ ولكنها فيما يقول لا تعنى إلا بالشئون المادية كالدرجات والعلاوات وما إليها؟؟

وإنا لنحيى فى الأستاذ الفاضل رغبته الكريمة فى أن يتضافر المعلمون المصريون لرفع شأن الثقافة فى مصر ويجب من جانبنا أن نطمئن حضرته على أننا نعمل مجدين وبقدر ما تسمح به جهودنا المتواضعة لتحقيق ما يصبو إليه

فأن اتحادنا يعمل أولا وقبل كل شىء ليمكن المعلمين المنتسبين إليه من الحصول على نصيب كبير من الثقافة العامة وخاصة ما يتصل منها بالتعليم ومن أجل ذلك أنشأنا صحيفة نرجو أن يتصفحها الأستاذ وغيره من الغيورين على الثقافة ليعلموا أننا نحاول على الأقل أن نساهم فى الحركة الثقافية العامة بمقدار

فأذا أضفنا إلى ذلك أننا نعمل بكل ما فينا من قوة لنشر التعاون بين المعلمين وقد أنشأنا بالفعل عدة جماعات تعاونية رسمية ثم تسجيلها وباشرت عملها ، فأننا نكون بذلك قد وضعنا نواة صالحة لنشر الروح التعاونية الاقتصادية فى طائفتنا وحسبك بهذا عملا أساسه الصالح العام

أما الدرجات والعلاوات فنحن بكل أسف ليس لنا نصيب منها ، وإذا كان قد بدا فى بعض الأحيان منا نشاط فى المطالبة بها فذلك ناشىء من أننا دون كل طوائف المعلمين

بل والموظفين عموما لنا موقف خاص من ناحية العلاوات والدرجات التى لا نعرف عنها شيئا إلا بالسماع

وكنا ولا نزال نحب طبعا أن ندخل فى دائرة معارفنا بطريق عملى شيئا عن العلاوات والترقيات والدرجات !! ولكن لم تنأ المقادير بعد أن يكون لنا بمثل ذلك عهد

ومن كانوا مثلنا يدفعهم سوء حالهم إلى بذل الجهد لتدبير أقواتهم لا يعاب عليهم أن يدخلوا فى برنامجهم المطالبة بتحسين حالهم المادية ، ويذكر لهم بالخير أى مجهود يبذلون مهما كان ضئيلا لرفع شأنهم من النواحى الأدبية والاجتماعية ؛ فكيف ومجهودهم فى هذه النواحى ليس بالقليل؟

ولست أختم كلمتى قبل أن أقدم للأستاذ مرة أخرى شكرا جزيلا لغيرته على الصالح العام ، وأرجو منه أن يتفضل بتسجيل شىء من آرائه القيمة فى الشئون العامة وعلى الأخص فى التربية والتعليم فوق صفحات مجلتنا التى يسرها أن تنشر نصائح الغيورين المصلحين

من رابطة المعلمين الازاميين
محمد الجوهرى عامر

حول مقال

مدام دى سان بوان

بين يدى وأنا أكتب هذه الكلمة مقال طويل كتبته «مدام دى سان بوان» بعنوان (التعليم الأولى وضرره الذى يلحق بالأمم)

والسيدة المذكورة كاتبة شهيرة دقيقة فى أبحاثها واسعة فى معارفها تزيدها مكانة مقدرة كلماتها الدائمة ترد بها سهام المغرضين عن الشرق والشرقيين وتجادل بها أولئك المتهجمين الذين يرمونا بالجمود الشائن والقعود المعيب

وهي فوق ذلك رئيسة فى مجلة مشهورة تصدر فى القاهرة باللغة الفرنسية، فنحن إن حمدنا لها دفاعها الجيد عن النهضة النسوية الشرقية لا يجدر بنا أن نغفل ما تقول بلا كيل ولا وزن

ولعل لنا فى سعة صدرها ما يحفزنا على نقل كلامها عن التعليم الالزامى من لغة الخصم لماكر الذى يصطنع الأيمان بالحق فى دفاعه إمعانا فى المزيد من التأثير على عواطف المحكمة لتتبين أن الحق لا يخذله فلم، ولا يلوى به لسان، وأن قضيته لا يعزه كلم ولا ينصره بيان

تقول السيدة «كيف لا يكون خلابا بيد الأمية ويمحو أثرها من سجل الوجود. الحق أنه مضر جدا ذلك التعليم الذى يزعم أنه يدعو إلى إطلاق العقول بدون فرق بين غبيها وذكيها - وتوسع المدارك بتعلم القراءة والكتابة، إنه لمضر ذلك المنهاج الذى غرتنا طلاوته كما غرتنا مئات الدعوات إلى الولائم وكانت نتيجتها الخيبة والفشل»

ويخيل إلينا أن السيدة الفاضلة استقت معلومات ناقصة عن منهاج التعليم الالزامى فى جميع أطواره أو نقلت عن إشاعة كاذبة أو مصدر جاهل ذلك المنهاج، وإلا فما بالها ذكرت أن التلميذ يتعلم القراءة والكتابة وأغفلت بقية المعارف الأخرى التى يتعلمها تلميذ المدارس الالزامية من قرآن كريم ودين وتهذيب وتربية اجتماعية وقواعد وتطبيق وإنشاء ومحفوظات وحساب ورسم وهندسة وتاريخ تقويم بلدان وصحة وأشياء وتربية بدنية»

ولعل من المستحسن أن أذكر للسيدة طرفا مما يحتويه المنهاج وليكن ذلك فى علم «التربية الاجتماعية» وهو ثمرة «السيكولوجيا» التى يدعو إليها علماء «اليوجنيه» وزعماء «الملكية» الحديثة - ولنفتح المنهاج عن هذه المادة فيكشف لنا عن دراسة الفضائل الآتية: الأسرة والأهل والأقارب، الوطن بمحبة الوطن من هم المواطنون. المملكة

التى تنتمى إليها . كيف تصير مواطنا صالحا . الملك رمز الوحدة الوطنية محبة . الملك . طاعة أولياء الأمر . طاعة القانون ـ العمل على رفع البلاد زراعيا وتجاريا واقتصاديا . واجبك كفرد فى المجموع . كيف تعاون بلادك . الصدق . الأمانة . العدل . الرحمة . الأدب حسن المعاملة . المحافظة على الوقت . أداء الواجب . التبكير فى العمل . إتقان العمل لاقتصاد . التنافس فى أعمال البر . المثابرة . الاستقامة . عدم . اليأس النخوة . الاتحاد التحلى بمكارم الأخلاق وهكذا . إلى آخر ما جاء مفصلا فى المناهج . وعليه يستقبل التلميذ لالتزامى بعد تخريجه ، حياته مزودا بالمعارف العامة التى لابد من استكمالها فى الرجل الذى يشعر برجولته ويعتز بقوميته

وتقول السيدة :«ونحن إذ نحاول الموازنة الصحيحة بين الأمين وبين المتعلمين فى عرف هذا المنهاج ، لرأينا البون شاسعا والفرق بعيدا ولخرجنا بنتيجة سيئة للغاية، ولكنها بكل أسف صادقة إذ ثبت لنا تماما أن الأمي يفوق مناظره المتعلم ويتبوأ فى مضمار العمل وما ذاك إلا لأن الأمي يعتمد على قواه الطبيعية واستعداداته الشخصية وغريزته النقية ووجدانه الفطرى الذى لم تعلق به شائبة فى الوقت الذى يعتمد فيه مناظره المتعلم على ما تلقاه من مبادئ، مصطنعة وعرفه من معارف واهية لا تقوم على دعامات صحيحة وأسس متينة إنما تقوم على زخارف من القول وترهات من الأباطيل

نحن لا نود أن نجادل السيدة فى أشياء قد تطول دون جدوى وندع الدكتور «جون . ب . وطسن» الأستاذ بجامعة (جونز هيكنز) وهو من زعماء «الملكية» يتولى الجواب عنا ونستمع له إذ يقول «إن الفكرة الشائعة اليوم عن الغرائز تعود فى أصلها إلى نظرية «دارون» فأن القول باشتراك الانسان مع الحيوان الأدنى منه فى الانحدار من أصول واحدة يحتم اشتراكها فى الكثير من أوجه التشابه الأخرى ويحتم أيضا أن نجد فى الانسان عددا من الغرائز يشابه الغرائز التى فى الحيوانات

ولكن «لادارون ولا جيمس» خطر لهما أن حقائق هذه المسألة قد تكون على خلاف ما تدراه دون أن تتنافر المسألة فى ذاتها مع نظرية «دارون» من حيث التسلل فالمولود الانسانى مادة غير مصنوعة من «البروتبلازم» قابلة للتكيف حسب الأيدى التى يقدر لتلك المادة أن تقع فى عنايتها وهذه القطعة من «البروتبلازم» تجيب كل مؤثر يصلها من الداخل أو الخارج وهذا هو الحجر الأساسى الذى يستند إليه علماء «الملكية» فى مذهبهم

وإلا فلماذا لا نجد كل أبناء الموهوبين موهوبين هم أنفسهم، بل نجد تلك المواهب مقصورة على بعض الأبناء دون البعض الآخر

أعطونا الطفل ونحن نكيفه حسب ما نريد ونرده إلى ألوان دقيقة النظام من مختلف الأعمال. إن أصابع أيدينا أكثر تكيفا للحركة من أصابع أرجلنا ولكننا نرى رجالا يكتبون ويخيطون ويديرون الآلات بأصابع أرجلهم فنحن لا ننظر إلى البناء التشريحي للجسم بل ننظر إلى التدريب اللازم لتنشئته فنستطيع أن نخرج الطفل براً أو فاجراً أو مدفعياً أو صائداً أو زارعاً أو صانعاً فاعطونا الطفل بدون يدين أو عينين أو أصم أو أبكم ونحن نخرجه لكي يكتب وينقش ويصطاد ويلعب الهوكي على الجليد ويحادثكم ويفهم منكم

هذا ما يقوله الأستاذ وطسن وهو عالم باحث مثبت لا يرمي الكلام على عواهنه ولا يرسل القول جزافا بدون استقراء ومقابلة وتجريب

ونرى أيضاً أن الكاتب الأمريكي المعروف الأستاذ «دورانت» في كتابه «صروح الفلسفة» يجعل العلم والتعليم في طليعة مراحل الارتقاء ويرى أن تجهيز المدارس وإعداد المعلمين من أهم ما تمتاز به العصور الذهبية في التاريخ والعمران

أما قول السيدة إن التلميذ الأزهري يلقن مبادىء مصطنعة لا تقوم على أساس صحيح بل تقوم على ترهات من الأباطيل، فذلك ما يجعلنا نردها الى صوابها ونلفتها إلى الكتب المقررة من وزارة المعارف لهذه المدارس وكفاية المعلمين المختارين لها وثقافة المفتشين الذين يفتشون عليهم أعمالهم حتى تعود إلى نفسها ونلتمس بدعاها عن الحق الذي يشعر به الأعمى كما يراه البصير، ونرى أنها بمنجاة من المعارف الصحيحة عن التعليم الأزهري

وتقول السيدة « أضف إلى هذا أن الأمي كثيرا ما يكون بعيداً عن محيط الحياة الذي يعج بالشرور البشرية والمساوىء الانسانية نالياً عما تحتمه عليه تقاليد المدنية الكاذبة ومنطق العصر الحديث . وأنت إذا رجعت إلى هذا المتعلم وبمعنى آخر إلى هذا الجاهل حقا، لرأيت ثم رأيت زهواً كبيراً وشراً مستطيراً وغروراً زائداً وصلفاً سائداً وليته يقف إلى هذا الحد

فمن سوء في النية إلى غدر في الطوية، ومن إنكار لحقوق الآخرين إلى جحود لواجبات الآخرين ، ومن بلاء يلحق المجتمع بسببه إلى سوس ينخر الأمة بعمله ، فقل لي بربك ماذا تستفيد الأمة من هذا الذي يخرج على تقاليد بيئته وينكر أساليب أمرته؟

والحق أننا نتورع أن نقابل هذا الكلام بما يرده الى صدر صاحبه صونا لها عن خش القول وهجر الكلام وإن كنا لا نعرف فيما قالت كلمة على صواب فحسبها أن ترجع إلى منشورات المعارف، ولجان التعليم وقوانين المدارس الأزامية ، لتعلم أنها جانبت الحق فيما ادعت واقترت على تلاميذ التعليم الأزامي فرية نستغفر لها الله منها ونرجو لها وجه الصواب فيها .

وبعد فانا نكيل الى السيدة فى كلمتنا هذه إجمالا بأجمال خشية التطويل الذى نعلم أن نطاق هذه المجلة لا يتسع له — أما نقض بقية مقالها وتفصيل إجمالنا، فسبيلنا اليه الاعداد القادمة إن شاء الله تعالى

هدانا الله الصراط المستقيم إنه على ما يشاء قدير

(كفر الزيات) محمد الصاوى عمار

تهنئة امير الصعيد

يرى القارىء فى «شؤون النقابات» نبأ عن التهنئة التى رفعها اتحاد التعليم الأزامى إلى العتبات الملكية بمناسبة تلقيب حضرة صاحب السمو الملكى الأمير فاروق بلقب «أمير الصعيد» وصحيفة التعليم الأزامى تتقدم الى السدة الملكية راقمة آيات التهانى ضارعة الى الله أن يكلأ سمو الأمير بعين رعايته

صوت المعلم

إلى بني وطني العزيز :

مالي أراكم تنكرون مكاني ... الشمس لاتخفى مع الاشراق

حقيقة الشمس لا تنكر ، وكذلك يجب أن تكون مكانة المعلم ، الذي يبني العقول ، ويصقل الطباع ويهذب الأرواح ، الغارس شجرة الأخلاق الطيبة ، والذي يسقيها بماء المكارم حتى يثبتها منبتا حسنا ، نعم يجب أن تعرف له مكانته التي لا يدانيه فيها أحد :

أعلمت أشرف أو أجل من الذي ... يبني وينشيء أنفسا وعقولا

أيجمل بكم وأنا قائد الأمم ، ومربي الشعوب ، ومؤسس الحضارات : ألا ألقى منكم إلا الصد الشديد والجفاء المفني ، كأنما وقفت على ربوة الحق المكتسب أتنسم ريح العدالة ، وأستنشق أريجها الذي يبعثني على النهوض بأعباء مهمتي الشاقة ؟؟ وهلا علمتم أن القائد الذي تعوزه المؤن وتنقصه الذخائر لا يمكن أن يلقى فلاحا ؟؟

قد وقفت حياتي ، وأضعت زهرة شبابي ، وأضنيت جسمي مغتربا ، مجاهدا في سبيل الوطن حق الجهاد ، بصدق وأمانة وإخلاص متجنبا الصعاب ممتثلا المعلم الأكبر عليه السلام - فكان المنتظر منكم أن تشدوا أزري ، وتشاركوني أمري ، فتحسوا بإحساسي ، ولكني والأسف ملء قلبي كآبة وحزنا للاخذ بيدي جهلكم أصابعكم في آذانكم وتغاضيتم ، - بل وأصررتم على تغميض إصرارا - فأرجع بطرف حسير وقلب كسير ، وأغمض عيني على القذى وأرزح تحت عبئي الثقيل ، وليس لي من قوة ولا ناصر ، فأعيش كالطير الصغير مهيض الجناح منتوف الريش . فلا حول ولا قوة إلا بالله ! ألا ساءت الحياة ولا حبذا العيش :

عناء وبأس ، واشتياق وغربة ... ألا شدما ألقاه في الدهر من غبن ؟

فياساسة البلاد والقابضين على أزمة الأمور فينا ! اجعلونا نشعر بعطفكم الذي يلائم حبكم لبلادكم . فان سعادتها متصلة بعزتنا ، ورفعتها موقوفة على إنصافنا

وأنت أيتها النفس الكريمة : اصبري وصابري ، وجاهدي ذلك العدو وهو الأمية الذي نصبت للقضاء عليه بكل ما لديك من حزم وعزم . واستعيني بالصبر والصلاة : فقد أوشكت البلاد أن تلبس حلة المجد والفخار ، وأنت حائكها ، تسلك نحو الحضارة طريقا أنت راسمها . وغدا يكتب النصر للمجاهدين المخلصين يوم يحتفل بتشييع جنازة آخر أمي وما هو على ما أظن ببعيد والله أسأل ان يوفقك سبيل الرشاد ولن يضيع المعروف بين الله والناس

يوسف علي سليمان

معلم بمحطة القطارة بالغابة الكبرى

(١) البيت الاول للمرحوم صفوت الساعاتي الشاعر المصري ولد سنة ١٢٤١ هـ وتقلب في عدة مناصب حكومية ثم توفي سنة ١٣٠٧ هـ

(٢) أما البيت الاخير فهو للبارودي

الوردة الذابلة

يا عروس الأزهار ويا رحيق الحياة ، ما أزهى حسنك ، وأبهى جمالك !!

ويا روح الرياض وراح الأرواح ، ما أضوع شذاك وأسطع ريّاك !!

أنت بابتسامتك العذبة الساحرة تضيئين حلكة نفسي ، وترسلين في كياني هزة تتراوح بين السرور والانشراح ، وبأنفاسك العبقة العاطرة تبعثين في جسمي شعورا خفيا لا عهد لي به في مثل نشوة الراح

أنت في إبان نشأتك تمثلين الطفولة الوادعة ذات الطهر والنقاء !!

وفي تفتحك عن أكمامك تمثلين الحداثة المرحة ذات الضياء والبهاء !!

وفي اكتمال نموك تمثلين الشبيبة الفتية ذات الأبهة والخيلاء !!

وفي جفافك وذبولك تمثلين الشيخوخة الهادئة تحت جناحي المساء !!

وتمثلين كذلك قصر أعمار الحياة والنعيم والمتاع والهناءة ، وتوحين إلى النفس كثيراً من المعاني والمواعظ

ولطالما وجدت فيك أيتها الوردة سلوة لي عن همومي ، وفرجة لضيقي ، وتعزية لنفسي المرزوءة ، فأنت مشتكاي ، وأنت مبث أشجاني ، وبين ثنايا أوراقك كنت أسكب دموعي ، وأجود بآهاتي الحارة المنبعثة من كبدي المقروحة وقلبي الموتور

نعم ! ما ألذ أن تقطفك الأيدي فتنهال عليك الآناف شمّاً ، وتوسعك الشفاه تقبيلا ولثماً ، وتزدان بك الصدور كأنك عليها وسام من ياقوت أو عقيق ، وتعبث بك الأنامل عبث النسيم بالأفنان ، وما ألذ أن يتمثل فيك العاشق حبيبة له جافية ، أو عشيقة عنه نائية ، فيسقيك من مدمعه ناراً ، ويصليك من وجده إواراً ، بل وما ألذ أن يذكر فيك حمرة الخدود وحرقة الصدور ، وينعى أمله المفقود وحظه المنكود !!

ولكن : وليست اليد التي تمتد عليك فتنتزعك من منبتك هي أقسى يد بشرية تمتد في الأرواح البريئة غرّاء ، وتغدر في مخلوقات الله الضعيفة إيذاء وفتكا ؟ !!

وأي جناية أعظم من أن يسلب المرء قرة العيون ومسرة النفوس ؟ !!

أسفي عليك أيتها الوردة ! يا عروس الأزهار المائسة في حلل الثناء ، يا معطرة أرجاء الفضاء !! لقد جئتك كعادتي لأختلس من نظري إليك متعة ، ومن تنسمي أرجك لذة ،

ولاسبح فيك باسم الجمال ، وأمجد صاحب الجلال ، جئتك وقد سبقنى إليك أجلك وهبت عليك رياح الموت نكباء ، واستأنف البلى إليك دبيبه والفناء مسراه وكأنى بالزمن وقد هبط بك من قمة الشباب الزاهية إلى وهدة المشيب الداجية ، بل كأنى بالموت وقد أرداك قبل الأوان ، فأصبحت فى هذه الحالة المشجية من الذبول والهوان ! !

وهكذا بين عشية وضحاها انطمست آثار حسنك الرائع ، وخمدت أنفاس عبيرك الساطع ، فعدم الروض منورته ، والجو معطرته ! !

حقاً إن عمر الأزهار أقصر الأعمار ؟ ! وهل العمر إلا حلم نحسبه أعواماً فاذا هو غفوة وشيكة الزوال ، ومنية قل أن تنال ؟ وهل هو إلا كالنور ينتشر ويتألق وسرعان ما يخبو فلا أثر ولا ضياء ؟ ! !

ولكن والله ما أزرى بك فى نفسى ذبولك ، ولا غض من قيمتك عندى نحولك ، وما أحبك الى جديدة وبالية ، وما أعزك على ناضرة وذاوية ! !

فأنا إذ أودعك فانما أودع سعادة من سعادات عيشى ، ومظهرا من أجل مظاهر حياتى ، وأشيع فيك سلوة كنت أتأسى بها فى ساعة حزنى واكتئابى ، وأسمعها دبيب المنى فى نفسى ، وأودعها كثيرا من آلامى وآمالى ! !

فوارحمتاه لك أيتها الوردة الذابلة من كنت بالأمس عروس الأزهار المائسة فى حلل الثناء ؟

محمد إبراهيم عبد الله
ناظر مدرسة محلة روح الابتدائية

شخصية مصرية حديثة

من هو إمام النهضة العلمية والأدبية فى أوائل عصرنا الحديث الذى بمجهوده كانت تلك الثقافة العظيمة التى نشاهدها الآن ؟

هو الحقيق بالذكرى اعترافا بفضله هو المربى الجليل :

قام بتدريس العلوم الدينية والعربية بالأزهر ، درس اللغة الفرنسية بالمدارس المصرية ، ترأس مدرسة الألسن (الحقوق الآن) وكانت أكبر كلية تدرس فيها مختلف العلوم وأغلب اللغات الأجنبية من فرنسية وانجليزية إلى تركية وإيطالية ، كل هذا أيام محمد على باشا . كما رأس مدرسة الخرطوم الابتدائية إبان نفيه أيام عباس الأول ، وقد تخرج على يديه بهذه المدارس لفيف كبير من العلماء والأدباء أمثال محمد قدرى باشا وزير الحقانية لتوفيق باشا ومؤلف ثلاثة الكتب القانونية المشهورة فى مختلف المحاكم (الأحوال الشخصية . مشكلات الأوقاف . مرشد الحيران) وأبو السعود أفندى صاحب جريدة وادى النيل الأولى ، ومدرس التاريخ بدار العلوم ، وجلال بك المؤلف الروائى الجميل (بول وفرجينى . الشيخ متلوف) وغيرهم كثير شغلوا المناصب العالية فى الحكومة

ذلك هو المترجم العظيم :

كان رئيسا لقلم الترجمة أيام إسماعيل باشا ، ترجم إلى العربية عدة كتب جليلة انتفع بها المصريون واكتسب منها الأدب العربى ، عرب هو وتلاميذه القانون المدنى الفرنسى (كانون نابليون) لتنظيم القضاء وهو القانون العظيم الذى طبع قبل الآن عن خمسائة صفحة كبيرة والذى أخذ منه القانون المدنى المصرى الذى تحكم به المحاكم الآن ، كما عرب كتاب ملبرون فى جزأين عظيمين ، وهو الكتاب الجغرافى الذى درس بالمدارس المصرية باسم (الجغرافيا العمومية) وترجم إلى العربية أيضا القانون التجارى الفرنسى ، وكتاب مواقع الافلاك فى

وقائع تلماك ، وكثيرا من الكتب المفيدة عربها تلاميذه تبلغ ألفى كتاب وزيادة فى مختلف العلوم من طب ورياضة وغيرها .

هو المؤلف الكبير

ألم بالعلوم إلمامة تامة ، جمع بين الأدب العربى والثقافة الأوربية ، ألف كتاب الرحلة الفرنسية (تلخيص باريس)

صور فيه الشعب الفرنسى أخلاقا وعادات ، علوما وآدابا ، نظما وحكومات ، إلى غير ذلك كما ألف كتاب مناهج الألباب بين فيه الأمة المصرية مدنية وعلوما ، وحكومات وأحوالا سياسية واجتماعية ، وحقيق بالذكر كتابه (المرشد الأمين للبنات والبنين) نادى فيه إلى وجوب تعليم البنات ، فكان أول من ارتأى هذا الرأى فى مصر قبل قاسم بك أمين ، وله غير ذلك مؤلفات نافعة .

هو الكاتب الأديب

حرر فى صحيفة «الوقائع المصرية» التى أسست فى عهد محمد على باشا لنشر الأخبار العامة والمعارف فى مناحى متعددة ، رأس تحرير هذه الصحيفة التى هى الآن خاصة بقوانين الدولة وقراراتها ، كما ترأس تحرير مجلة «روضة المدارس» التى أنشأها على مبارك باشا وزير المعارف أيام إسماعيل باشا لأحياء الآداب والعلوم .

وأسلوبه جيل اقرأ قوله فى تربية البنات: « ينبغى صرف الهمة فى تعليم البنات والصبيان مما لحسن معاشرة الأزواج ؛ فتتعلم البنات القراءة والكتابة والحساب ونحو ذلك ، فإن هذا مما يزيدهن أدبا وعقلا ، ويجعلهن بالمعارف أهلا ، ويصلحن به لمشاركة الرجال فى الكلام والرأى ، فيعظمن فى قلوبهم ، ويعظم مقامهن لزوال ما فيهن من نحافة العقل والطيش مما ينتج من معاشرة المرأة الجاهلة لمرأة مثلها ، وليمكن المرأة عند اقتضاء الحال أن تتعاطى من الأشغال والأعمال ما يتعاطاه الرجال .. »

واقرأ قوله فى حب الوطن :

«إن حب الوطن من الإيمان ، ومن طبع الأحرار إحراز الحنين إلى الأوطان ، ومولد الإنسان على الدوام محبوب ، ومنشؤه مألوف ومرغوب ، ولأرضك حرمة وطنها كما لوالدتك حق لبنها .. »

تجد تعبيره متواضع اللفظ قريب المعنى متأثراً بالثقافة الأوربية خلوا من الضعف ، وإن كان يتكلف السجع فى بعض المواطن: إلا أنه يسلك طريقة الكتابة المرسلة غالبا .

ذلك الشاعر المجيد :

شعر واللغه العربية عميقة وغير متصلة باللغات الأوربية لنأخذ منها المعانى والأساليب والأغراض الجميلة ، كان شعره مبدأ الشعر الحديث ، إسمع قوله منذ مائة سنة يفخر بالوطن:

مصر لها أيادى علينا على البلاد
وفخرها ينادى ما المجد إلا ديدنى

الكون من مصر اقتبس نورا وما عنه احتبس
وما فخارها التبس إلا على وغد دنى

فخر قديم يؤثر عن سادة ويشتهر
زهور عهد تنثر منها العقول تجتنى

دار نعيم زاهيه ومعدن الرفاهيه
أمرة وناهيه قدما لكل المدن

قوة مصر القاهرة على سواها ظاهرة
وبالعمار زاهرة خصت بذكر حسن

واسمع قوله فى الجيش :

نظم جندنا نظما عجيبا يعجز الفهم
بأسد ترهب الخصما فمن بقوى يناضلنا

رجال مالها عدد كمال نظامها العدد
حلاها الدرع والزرد سنان الرمح عاملنا

مدافعنا القضا فيها وحكم الحتف فى فيها
وأهوالها وجافيها تجود به معاملنا

نلاحظ أن شعره سهل ، خلو من المحسنات إلا قليلا ، معبر لعصره فى صدق واعتدال فقوله (قوة مصر القاهرة) يثبت أن مصر كانت صاحبة إمارة على بلاد كثيرة :على السودان والشام ،على المورة وبلادالعرب، وقوله (تجود بها معاملنا) يدل على أنه كانت هناك معامل لصنع أدوات الحرب من بارود وبنادق إلى أسلحة ومدافع وغيرها وأن هناك جيشا مصريا كبيرا اهتزت له دول أوربا أيام محمد على باشا وكل هذا حق لاريب فيه .

ذلك هورفاعة بك رافع من طهطا بمركزسوهاج من أعمال مديرية جرجا .ولدمن أبوين فقيرين سنة ١٨٠١ م . حفظ القرآن . مات أبوه ، دخل الأزهر . مكث به ثمانى سنوات . صار عالما من علمائه ومدرسا من مدرسيه . طلب العلم بجامعة باريس فى أول بعثة مصرية إلى فرنسا سنة ١٨٢٦ ميلادية . أيام محمد على باشا .استمر بهاست سنوات قضاها فى المطالعة والتعريب . جاء إلى مصر وكان:: المربى والمترجم والمؤلف والكاتب والشاعر ؟

على السيد خضر
مدرس بمجلس مديرية الدقهلية

المعلم الالزامى

المعلم الالزامى هو ذلك البناء الذى بنى بيديه أساس التعليم الصحيح ، بل هو ذلك الذى وضع بيديه الحجر الأساسى فى بناء نهضة الأمم والشعوب

المعلم الالزامى : هو ذلك الرجل الذى جاءه التلميذ الناشىء وهو لا يميز شماله من يمينه ولا يكاد يبين ، فعلمه القراءة والكتابة وتدرج معه بهمة عالية وصبر جميل حتى علمه مبادىء العلوم القديمة والحديثة، النافعة فى الصحة وفى كسب العيش، والمصلحة للأخلاق والدالة على الدين والتى بها يعرف العامل دخله وخرجه ، والقابع فى كسر بيته مواقع بلدان قطره ودنياه وعلى الجملة أدخل النور فى ذلك الرأس الذى كان قطعة من الليل أو أشد ظلاما.

محمد اسماعيل عطيه
ناظر مدرسة منشاة بولين

السعادة الحقيقية

فى أصيل يوم صفا جوه ، ورق نسيمه ، خرجت للترفيه عن النفس ، فقصدت متنزها يقع على إحدى ضفتى النيل :

فسرت أتجول فى أنحائه ، متمشيا فى جنباته ، معجبا بما أودع هذا الروض ، من حسن وجمال ، وبهاء وجلال ، ثم أردت الاستراحة ، فجلست على مقعد يقترب قليلا من الشاطىء ، ولم أعزم بالقيام ، حتى أقبل صوبى صياد يحمل شبكة وسمكة كبيرة ، يعرضها للبيع — وكان الرجل لم يزل فى مقتبل العمر ، تبدو على محياه مسحة الذكاء وآيات النجابة ، نشيطا منتبطا مسرورا .

ولدافع فى نفسى «لست أدرى كنهه» أعطيته الثمن بدون مساومة فأخذه منى شاكرا ، متضرعا إلى الله قائلا (اللهم اجعله سعيدا بنفسه كما جعلته سعيدا بماله) .. دهشت لقول الرجل والتفت إليه قائلا . . وماذا تعنى بذلك ؟ — وهل من سعادة أخرى غير سعادة المال ؟ . . فابتسم ابتسامة هادئة وقال فى سكون وروية : لو كانت السعادة المنشودة جمع المال وحشده فقط ، لكنت من أتعس الناس وأشقاهم ، لأنى لا أملك من حطام الدنيا شيئا يقيم أودى ، غير هاته الشبكة التى بها أجلب مرتزقى ، فشعار سعادتى الرضا والقناعة لأنى لست شرها ولا من عباد المال — فمن أى باب يأتينى الشقاء ؟ .. فالسعادة كل السعادة فى راحة النفس وقناعتها بالرزق المقسوم — والشقاء كل الشقاء فيما يؤلم النفس ويعكر صفوها !

أما أنا فلا أجد للشقاء منفذا ، ولا أجد فى رفاقة هندامى وخشونة عيشى ، إلا سعادة واغتباطا !

فقلت .. ألا تحزن لرؤيتك الأغنياء منغمسين فى ملذاتهم ورياشهم وقصورهم ؟ .. قال .. ما هذا كله إلا مظاهر كاذبة ، لا أغيرها إلتفاتة ! — فحسبى سعادة ما أمرح فيه من جمال الطبيعة ، شاطىء جميل ، هواء بليل ، ونسيم سجاج يملأنى قوة ونشاطا وصحة ونضارة — ألقى الشبكة وكلى يقين بكسب الغنيمة فلا أزال حتى أشعر بحركة الشبكة . فأعلم أن الفريسة قد وقعت وعندئذ أجذبها إلى ، أو هى التى تجذبنى من أحلامى وتأملاتى

فى مناظر الطبيعة الساحرة . ـ

أعود بالسمك وأعرضه للبيع ، ثم أقفل راجعا إلى منزلى فتلقانى زوجى وبعانقنى أولادى وكلهم فرحون مستبشرون ثم نأكل مما قسم الله لنا . وأنام هادىء البال مرتاح الضمير لا أحتاج إلى فراش وثير أو ديباج وحرير

فلم لا أكون من أهدأ الناس بالا وأسعدهم حالا ؟ ؟

ثم سكت برهة وكأنه يفكر ليقول ..

« ما العالم إلا كبحر زاخر أسماكه بنو الانسان ،وما الموت إلا ذلك الصياد الذى يلقى الشبكة فى البحر فتمسك ما تمسك ـ وما يفلت منها يبقى حيث يأتى دوره غدا حيث لا مفر ولا نجاة ولو كان فى بروج مشيدة » فكيف أحفل بشىء مصيره حتما الفناء والزوال ؟؟ . . .

أكبرت ذلك من الرجل وقلت له إن الناس يتمنون السعادة ويطرقون أبوابها فلا يجدونها فكيف بك تراها ؟ فكان جوابه ـ إن الانسان سعيد بفطرته ، وإنما هو الذى يجلب لنفسه الشقاء بتغاليه فى طمعه للحصول على المال ـ فاذا تعذر عليه ذلك . فقد رشده ورمى الدهر بسهام اللوم والتعنيف ، ظنا منه أن الدهر يجب أن ينيله مطلبه ، لأنه حق من وضاع صوابه ،حقوقه ، لكنه لو خبر الدهر وعركه لعرف أن كل ما فى يد الانسان إن هو إلا وديعة ذاهبة وعارية مستردة .

ففتش عن السعادة الحقيقية تجدها بين جوانب نفسك وفى كل منظر جميل ساحر ، وإلا بؤت بالخذلان ، وصرت أشقى العالمين ، ولو ملكت كنوز الأرض والسماء ، وبنظرة تنطق بالسعادة والغبطة أهدانى التحية وانصرف . . .

بنى سويف «ربيع»

شهوة الطعام . وشهوة الكرامة

لم نر فى بطون التاريخ ولم نسمع قط أن إنسانا تقدم للقتل راضيا . أو كد نفسه حتى مات فى سبيل أكلة يشتهيها أو عقار يقتنيه . وانما سمعنا أن أناسا عديدين تقدموا للقتل راضين . وضحوا بأنفسهم من أجل حفظ كرامتهم والذود عن حقوقهم ولم يقرهم عليها الكثير من الناس لحاجة فى أنفسهم

إن شهوة الكرامة أقوى فى نفوس عاشقيها من شهوة الطعام أو اقتناء المال

د . يوسف

نظرات

عام ١٩٣٤

غيب محجوب ، وحجاب مضروب . . . . . .
كتب وأقدار ، وأسرار وأستار . . . . . .
سرور دائم ، وشقاء قائم . . . . . .
آمال نفوس تفيض ، وعين رجاء تغيض
عالقة تشدو وتحن ، وقلب يشكو ويئن ! ! . . . .
زهور تتفتق وآمال تتحقق . . . . . .
آجال مولودة ، وأعمار موءودة ! ! ، أرزاق موهوبة ، وغيرها منهوبة ! ! . .
أقبل يا عام فض المختوم ! ! أزح الستار يظهر المكتوم ! ! . . .
قضاء محتوم ، وبريد مرقوم ! ! . . .
هات يا رسول البريد ! ماحملك السيد للعبيد . . .
افتح الحقائب ، وزع الرغائب ، اتق الله فى النوائب ! ! . . .
« وبعد » : فهل يعنيك يا عام محفوظ ومكتوب ؟ ! ستجيب يا عام قد خسر الطالب ، وعز المطلوب ! ! . . .
ستأخذ بيدك حفنة تنشرها بين العباد ، فلا تستبين فى نثرتك التى من الرشاد ! ! . . . .
فمن يصيب الآمال ، ومن يصيب الآمال ! ! وقد تغصب الميسر إيساره ، أو تمحو من صفحة المعسر إعساره ! ! .
وقد تحقق الرغائب ، وقد تجند الكتائب
وحينا تكون سلاما ، وأحيانا تنقلب حربا وخصاما . . ! ! فطورا تسلب كراما ؛ وأطوارا تعطى لئاما . . . ! ! فلا يغلك الأولون لقضائك حولا ولا حيلة ! ! ويتخذ الآخرون من عطائك للفساد وسيلة ! ! . .

ستدر الدموع ؛ وستفزع المطامئ بين الضلوع ! ! وتحرك الأشجان ! ! وتغير الألوان وتمحو بآيتك آية السرور ، وتثبت فى أم كتابك مختلف الشرور . . . ! !

وقليلا ماتنضو يدك الرحيمة على مسكين ، أو تمر بحكمتك على داء اليتم الدفين ! ! . .

وسترفع أقواما ، وتوقظ هما نياما . . .

وكم تجرى السعادة فى نهرك ، فيستولى على الشرب من اختص بالشرب ، وكم يلمع وسام النعيم فى صدرك ، فتنحنى الرءوس عند المثول بالقرب ، هذا لأنه يضمن نصيبه فى القسمة ، وذاك لأنه يسعى لرضاك فينال قسطه فى النعمة . . ! !

وكم تمنح وكم تمنع ؛ وكم تأبى وكم تشفع ، وكم تبرم وكم تنقض ، وكم تقبل وكم ترفض ! ! كل ذلك سيحدث بين سمعك وبصرك ، لأنه مسطور فى تاريخك وأثرك . .

فما أنت ياعام ثم ما أنت ؟ !

وأنت الموجب السالب ؟ ؟ وأنت الواهب الناهب ؟ !

حسن تكون رسول سلام ، فهل تأبى إلا أن تكون رسول خصام !

امتزج الحلو والمر فيك ! فسال العسل والسم من فيك . . !

لم تؤاخ بين الأبيض والأسود إلا خيانتك . . ! ! ولم تدع بالنقيض إلا رسالتك . . ! !

ما أنت ياعام ثم ما انت ؟ !

لملك قاض قد وكل اليك النظر فى المظالم ؟ ! فلملك العدل القصاص من الظالم ؟ . فمرة يكون حكمك لقوم بلسما ، إذ يكون الآخرين علقما ؟ ! وقد ترسل من منصة الحكم شواظاً من نار ؟ ، يلهب جلود الغاشمين الفجار ؟ ! .

إذا كنت ذلك القاضى ؟ فما أكثر الظالمين فى الماضى ! .

ستجلس مستعرضا لوحة الآجرام ! وستجدها عالية الأرقام ؟ . وكلها فى غير آثام ! ولكنه التحدى والطيش والانتقام !

ما أنت ياعام ثم ما أنت ؟ ؟ !

لعلك أستاذ ؟ فقد سمعت المثل يقول : « نعم المربى الزمن » ! ! فأن لم تكن خير أستاذ فمن ؟ ! ! . . مرب قدير ، عالم خبير ، خطير ماوراءه خطير ! ! . .

إذا فاتركه للمعلمين الضعفاء أمثالى ، دروس الخط والهجاء والأمانى . . . .

وعرج نحو المجموعة الكبرى ، وروض تلك الطباع النفرى . . . . . ؟ ؟

حاضر فى دروس الأخلاق ! وخص بعنايتك أبواب العدل والرحمة والاشفاق . .

إشرح . « إن للطاغين مآبا ، وكم أعد الله لهم يوم الحساب عذابا !! وويلا ينصب على الرؤس انصبابا !!! . . . . .

فسر : « إن للمتقين مفازا ، حدائق وأعنابا ، وكواعب أترابا ؟ .....

هذه الالغاز ، فقد ضلت الافهام عن ادراك معانى الاعجاز ؟؟ وطغى ابن آدم فلم تأخذه فى الله رهبة ؟؟ ولم يحترم البعض للبعض حرية ولاحقا ولارغبة ؟؟؟ ....

ونادى المنادى بالويل والثبور ؟؟؟ ... وعظائم الأمور ؟؟؟ ... واتحمت المواقع ، واتسع الخرق على الراقع ؟؟ وعم الرياء ، واستفحل الداء ؛ واتجهت الأدعية إلى رب السماء ؟؟؟ ...

انما الأمم الاخلاق مابقيت فان هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا ! ! ....

* * *

ما أنت ياعام ثم ما أنت ؟ !!

إن لم تكن لاهذا ولاذاك ؟ . فهل أنت راع والرعية سواك ؟!! إذا كنت كذلك ، « فكل راع مسئول عن رعيته » ، والرعايا من عاداتها الوثوق فى حزم راعيها وحكمته ....

إذا قمز المنكوب فى نفسه وقوته !! واخذل العنف فى جبروته !! .. وامح بفضلك ماقدر على النفوس الشقية

* * *

ما أنت ياعام ثم ما أنت ؟ !!

ترى هل أخطأت التقدير ؟!.. وهل تجاوزت فى تعريفك حد التعبير ؟ ...

يخيل إلى أنى توهمت !! فصورتك بما صورت !!! ...

لانك عام من أعوام !! .. وما أسرع ماتنطوى بك الأيام ؟؟؟ .. ويرجع بك التاريخ إلى الوراء ؟؟ ويقول الكل : « عليه العفاء » حيث ينطوى سجلك على أثرك ؟؟ وتنصرف الآمال إلى غيرك ؟؟؟؟

إنك لصغير صغير ؟؟ وضئيل ضئيل ؟؟؟؟

لانك فرد فى آحاد ، والزمن آلاف وآماد ؟؟؟.....

أنت واحد ، والدهر آبد ! . . . . .

أنت دورة من دورات الفلك ، وما أكثر مايدور الفلك ! ! . . . . .

وستخضع حين تعلم أن الأفلاك تدبر هايد العلى الحكيم !! .. « فسبح باسم ربك العظيم »

* * *

ستعاودك العظمة فتقول : «البيت لبنة» ، وعنوان الايمان فريضة أوحسنة ؛ لولاى ما

كان الدهر الداهر ، ولا الفلك الدائر ! ! : . . وكلنا من خلق الله « أودعنا قوته وسخرنا فى رضاه ! ! . . . .

إذ ذاك يجيب العباد . . « آمين . . آمين »

* * *

عرفت من أنت ياعام ! ! . .

فنتقبلك بقلوب عامرة بالايمان ، ونفوس ترجو الاطمئنان . . . . . .

وها نحن قد وضعنا أنفسنا منك ملك اليمين ، فعاهدنا بألا تخون ولا تمين ! . ولا تدسنا بأعقابك فتلاشينا ، بل ضمنا إليك بحنانك المأمول فتحيينا ؟ . .

وكفر آثام الراحل أخيك ! ولا تخيب رجاءنا فيك ؟ . . .

أفئدة مفئودة ، وحظوظ منكودة ، ورجوات موءودة ، وآمال معقودة ؛ وأمانى مفشودة ؛ وأبواب مقصودة ؟ ؟ . .

ستشهد ياعام هذا وأكثر من هذا . . .

حقق آمالنا ، وداو كلومنا ؛ وانقش على أبواب السعادة أسماءنا . .

السلام عليك يوم درجت إلى الوجود ، ويوم تلقى بك الأبدية فى بحرها اللانهائى . .

حمزه عزيز غريب

سكرتير عام نقابة البحيرة

ومدرس بمدرسة بلانة : مركز الدر

ورقاء

هى قطعة من الشعر الرصين نشرناها فى باب (رياض الشعر) فى العدد الرابع وأغفلنا سهوا اسم ناظمها الفاضل الأستاذ محمد محمود رضوان فنستدرك ذلك .

متاعب الحياة

لا تكاد تظفر فى هذه الحياة وذلك العالم بمن رضى بماله وقنع بحاله ؛ فالانسان دائم الشكوى والتذمر ، دائب على التأفف والتحسر ، سواء فى ذلك الغنى والمعدم والقوى والضعيف ؛ حتى كأن هذا العالم الرائع والسر الغامض الجامع لا يروق فى عينى إنسان ! ؟

نشكو من زمن نحن فيه ، ونتألم من دهر نحن مصوروه ، ونعيب عصرا نحن ممثلوه ، ونحقر من عالم نحن ساكنوه ، فحققنا قول من قال :

نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا

فعجب لك أيها الانسان ، ترى النار المحرقة يتوهج جرها ، ويتلظى لهيبها ، فتمد فيها يدك مغتراً بلونها الأرجوانى ووجهها الذهبى ، مما فى أحشائها من إوار وسعير ، ثم تأتينا صاخباً صارخاً مرغياً مزبداً تصب جام لعناتك وصوت شتائمك على النار ! ! ! وما جنت عليك بل جنايتك على نفسك ، فما أغرب هذا التصرف الضال أيها الانسان وما أسوأه ، به تحصل لك المتاعب والآلام ، فاذا رأيت شقياً مسكيناً ، أو مجرماً سجيناً ، أو تعساً مهيناً ، أو حائراً ظعينا ، وإذا رأيت ثم رأيت بؤساً مقيما ، وبلاء جحيما ، وعذابا وخطبا جسيما ، واستقصيت بروية وتؤدة عن علته الأولى وبذرة وجوده ، رأيت أنها لا تكاد ترجع إلا إلى ارتباك فكرى ، واضطراب عقلى ، كأن منه ما يسمى «سوء تصرف» أو « اختلال الادارة » أو « تدبير فاسد» أمور اختلفت فى اللفظ واتحدت فى المعنى والمرمى ، وهذه هى أصل كل شقاء وبلاء فى هذا العالم .

فالسارق الذى زج فى أعماق السجون يقاسى آلام الحبس ، لم يحسن التصرف بمواهبه وأخطأ استعمالها فجلبت لنفسه الضيق والعذاب ، والقاتل الذى يصلى سعير العذاب جزاء فعلته المنكرة التى أوقعه فيها عقل مضطرب وتفكير مىء ، بالمثل ترى كل مابه من هم أو كمد إنما جره عليه ما هو فيه من سوء تصرف ونقص فى التفكير ، سبب له غلطة واحدة كانت بذرة الشقاء المقيم .

فمثل الانسان فى هذه الحياة كمثل لاعب الشطرنج قد تكون غلطة واحدة سببا فى ضياع الدور ، فالفقير المعدم الذى يتجرع مرارة الأملاق والعوز إنما سعى إلى فقره أو طول أمده بسوء تصرفه وخلل نظامه قديما أو أخيرا ، فما خلق الفقير فقيرا ولا الغنى غنيا إنما الناس سواسية فرقتهم الجهود والأعمال ، والتدابير والأفعال ، فاغتنى هذا بحسن تدبيره ، وأصاب هذا العوز بفساد تفكيره ، وكم من معدم فقير لا يملك شروى نقير قد غدا بحسن

تصرفه ودقة نظامه ، من أصحاب الأموال والقناطير وكم من غنى عظيم تعد أمواله بالآلاف الآلاف تدهور بسوء تصرفه وبات لا يملك النقير ولا القطمير ؛ وفى ذلك مالا يدع عند المفكر من شك فى أن رفاهية المرء وسعادته ترجع دائما إلى حسن تصرفه ودقة تفكيره وبعد نظره ورويته ،

إن لكل إنسان ثروة خاصة به من المواهب التى وزعتها العناية والحقوق والواجبات التى ترعاها سنن الجماعات إلا أن الكثيرين منا يفوتهم استغلال هذه الثروة العظيمة الربح ، وما الذين أثروا وارتقوا إلا من الذين كانوا بمواهبهم عاملين ولحقوقهم راعين ، وعلى واجباتهم محافظين ، أولئك الذين حصدوا ثروتهم الشخصية وصمموا على استغلالها صغيرها قبل كبيرها فى الوقت الذى هو أكبر رأس مال للأنسان نظموه وقسموه بكل دقة بين الروح والعقل والعواطف والنفس ، وكانت لهم من أنفسهم على أنفسهم رقيبا عتيدا ، يطالبهم بما جنوه وحصلوه فى يومهم ، ومنهم الذين علموا أن المرء فى حياته كالسابح على الماء إما أن يكد فيسبح أو يسكت فيهوى ويكون من المغرقين ، إذ ليس كل من خاض الماء سباح ، فهل يستوى الذين يعملون والذين لا يعملون .

وإليك مثلين لرجلين ابتلى أحدهما بسوء التصرف وفساد التدبير فتراه دائما فى الشقاء والنكد ، وأنعم على الثانى بحسن التصرف وقد كان دون صاحبه قساوة وسبقه وعلاه ، أما الأول فتراه مستخدما دائم الشكوى والأنين مثقلا بالهم والديون ، لأنه لم يحسن التصرف فانه أصبح باستخدامه يظن أن المستخدمين وخدمه هم رجال المجتمع ، وأن الفلاح أو الطالب من الصعاليك فأسرف فى شرب التبغ والكحوليات ، والجلوس على المقاهى ومحال اللهو حتى أنه أصبح يدخن فى الشهر بنصف راتبه ويعرف النصف الثانى فى باقى المظاهر «الاجتماعية» فى رأيه ومن هنا ولج باب الدين ؛ ولسوء تصرفه ظن فى نفسه التفوق فأراد أن يقامر ليستعيض بالربح ما يملك من مصروفاته الباهظة ، وأصابته خسائر الميسر رغم ارتباك ماليته فزادت الطينة بلة ، تلك حاله التى كانت تحرمه النوم والراحة ، فكان يلجأ إلى المغريات لعلها تذهب بحياته فلا يتألم فتورط فيها بافراط حتى كادت تقضى عليه ، ولما لم يكن له مورد غير وظيفته لجأ إلى النصب ليستعمل فيه مظهره الذى ألفه ، ولسوء حظه ونكد طالعه كان نصيبه فى أمور طفيفة ، إلا أنها كانت تكشف عن نفسه ستارها ، وتجعله فى خشية يترقب ، ومع كل تلك المتاعب تراه يدعى أنه من أرق البشر وأطهرهم طينة وأعلاهم عقلية .

أما الثانى فاكاد يستخدم حتى وضع أول أساس فى حياة الرجولة فتزوج وكان رب بيت ثم وضع لنفسه أملا يرجو تحقيقه ، فرسم لذلك السبيل ، وشمر له عن ساعد الجد ؛ وسواء بلغ ما أراد أو لم يبلغه تراه عاملا له مجدا فى طلبه ، وهو وإن كان فى تعب من عمله الذى يعمله إلا أن هذا التعب لا يعد شيئا بجوار ليلة واحدة يقضيها الأول على فراشه الشوكى يتقلب على قتاد الهموم ، وهكذا ترى دائما أن سوء التصرف هو أصل كل علة وشقاء فى هذه الدنيا ، وينشأ عن جهل وقصر نظر وعدم رؤية الأشياء فى حقيقتها وهذا يرجع إلى غرور وانخداع ، أصله عيوب نفسية فى كنه الشخص وذاته لم تزلها التربية أو ينفعها التعليم إلا أن المرء مهما بلغ من درجات الكمال فى التربية والتعليم وسمو الأخلاق لا يسلم من هفوة فى بعض حقائر الأمور قد تؤثر فى حياته وتظل ردحا ما سببا لآلامه ومتاعبه إلا أنها لابد أن تزول

ولو أمعن الانسان رويته ونظره فى كل أمر من الأمور ليستقرىء عواقبه قبل أن يقدم عليه دون تهاون فى شىء من الأمور التى قد تبدو صغيرة ولربما كانت جسيمة العاقبة توقع فاعلها فى ثالثة الأثافى ، للازم التفكير قبل العمل وعمل بروية وتؤدة فأن من تأنى نال ما تمنى ؛ ولنا من الماضى عظة ؛ ومن الحاضر عبرة ؛ والتدبير هو صلاح المعيشة ، ومنار الحياة ، به يسعد المرء أو يشقى

أبو اليزيد ابراهيم مقلد
مدرس بمدرسة شبشير الاتراكية مركز قوه

أنين البائس

آه منك ايتها الحياة ... قد ملأت القلب هما فبراه
وسقيت الجسم كأسا علقما ... فذرى الجسم ولم تكل قواه

* * *

أحرام أن تجودى بالقاء ؟ ... وحلال أن تجودى فينا الشقاء
إرحمى منى فؤادا مبتلا !! ... ان سمعت الشكوى أحياء الرجاء

عبد العزيز سالم
مدرس

أصل الخط العربى

الخط المصرى القديم (القبطى) أصل الخط العربى الذى نكتب به الآن ، ولكن مرت عليه أدوار إصلاح وتهذيب حتى صار إلى الشكل المعروف فى أيامنا ، فلقد تطور الخط فى صور متقاربة من المصرى القديم إلى الفينيقى ، ثم إلى الآرامى والمسند ، ثم إلى الكتبى والنبطى ، ثم إلى الحيرى والأنبارى ، ثم إلى الحجازى الذى اخترع منه الكوفى . وبدهى أن الكتابة الخطية كانت نادرة وضعيفة ، وصحيح كان الخط غير معروف إلا قليلا ، حتى كانت غزوة بدر وأسر لفيف كبير من الكتاب الحجازيين وطلبوا الفداء من الرسول فجعل فداء الكاتب تعليم الخط الحجازى عشرة صبيان من المدينة ، فازداد عدد الكتاب أمثال كتبة الرسول وكتاب المصحف العثمانى .

هكذا درج الخط من مصر إلى بلاد العرب وانتشر فى البلاد بانتشار الإسلام خصوصا فى حواضر الأمصار كالعراق والشام ، لاسيما الكوفة التى اجتمع بها كثير من الخطاطين الذين عنوا بتجويده حتى كان الكوفى للنقش على النقود والقصور والمساجد ، وحتى الحجازى مستعملا فى الأعمال العادية حتى كان العصر العباسى فأخذت الأقلام تلعب دورا هاما فى إصلاحه وتنظيمه حيث أنشأ الخطاط (قطبة) خطا جديدا من الكوفى والحجازى أسماه الجليل بقلم عرض قلمه أربع وعشرون شعرة ، واقتبس منه الكاتب (إبراهيم الشجرى) خطا ثانيا بقلم عرضه ثمانى شعرات ، ولقبت أسماء خط الثلث بالنسبة إلى الجليل ، ومنه ولد (الأحول) الخطاط خطا ثالثا بقلم أقل عرضا من قلم الثلث لكتابة الرقاع ، ولقبت سمى خط الرقعة .

نشطت صناعة الخط من هذا المنحى ، وشمله دور التحسين والتنسيق على يد (ابن مقلة) زعيم الخطاطين الذى قنن القوانين لكتابته ، وقدر أطوال الحروف وأجزاءها ، ووضع أشكالها فى صور جميلة حتى نهض به نهضة طيبة كانت مثالا يحتذى لمن بعده أمثال القارىء وابن البواب وغيرهما من الكتاب الذين اتبعوا طريقته . هكذا انتشر الخط بالفتوحات الإسلامية ، فقد انتقل مع اللغة والدين من بلاد العرب إلى البلاد المجاورة ، إلى بلاد الروم والفرس ، إلى بلاد المغرب ، إلى غيرها ، فراق فى نظرهم لسهولته واختصاره فكتبوا به وتركوا غيره ، حتى أنه دخل مصر أيام الفتح فى صورة عربية جميلة ، واستعمل فيها بدلا من الخط القبطى (أصله) وقد لاق بها عناية كبيرة خصوصا أيام المماليك ، ولا تزال آثاره منقو

على العمارات والمساجد المنشأة فى ذلك العصر . ثم ماذا ؟

ثم جاءه دور التنميق والتأنق على يد خطاطى العثمانيين البارعين الذين عالجوه حتى صار فى نمط بديع وطرز جميل . مثل الحافظ عثمان الخطاط الماهر الذى نسخ عشرين مصحفا وزيادة انتشرت فى بلاد الاسلام وطبع منها مئات وألوف من المصاحف التى نقرأفيها الآن لهذا كانت الأستانة بحق صاحبة السيادة الخطية فى ذلك العصر .

وفى أوائل العصر التركى الحديث كتبت تركيا بالخط اللاتينى . واستغنت عن الخط العربى .. فتأخر ووقف تقدمه فى العصر الأخير عند الحد الذى حده السابقون

أجل ؛ وقف تقدم الخط ؛ إلا أن كتاب هذا العصر جودوه فبرزوا فيه ؛ وكان من بينهم من قام بتعليمه ، ومن وضع لكتاباته النماذج الجميلة ؛ ومن رسم حروف المطبعة الأميرية الحالية .

ظل فن الخط واقفا عند هذا الحد حتى أدركه ذلك العصر الذهبى ؛ عصر الحضارة والتجديد ، عصر جلالة الملك المعظم ، حيث قامت النهضة الخطية برعايته السامية ؛ فابتكرت تلك الحروف الجديدة حروف التاج ، وهى حروف رائعة فى منظرها ، منسجمة فى صورتها سهلة فى كتابتها ، مؤدية بكبرها مائؤديه الحروف الكبيرة فى الخطوط الأوربية من دلالة ومعنى ورونق فى أبهة .

كما استعمل فن الترقيم ، فساعد على التمثيل والفهم ، وميز أجزاء الكلام ، ولقد قرر تدريس هذه النظم الجديدة فى المدارس المصرية على اختلافها . بهذه النهضة الطيبة تقدم فن الخط وأصبح من الفنون الجميلة التى يتمشقها الذوق السليم ، وفى مصر الآن ألوف من مهرة الخطاطين ، حازت بهم مصر قصب السبق فى الزعامة الخطية على الشرق كله . ؟

على السيد خضر
مدرس بمدرسة الزراعة الاولية

- إن الذين يقتلون شهرة إنسان هم أقسى عليه مما لو قتلوه .
- الوشاية لاتجد أذنا صافية من ذى النفس الكريمة وانما يصغى الأدنياء الى مايقوله الأدنياء
- إن الذى يحسد غيره انما يعترف بعجزه .

ياليـل

« خواطر نفس . وأغنية يراع »

للأقلام أغنية كما للأمليار، وإيقاع شائق كالأوتار ؛ والخواطر من سوانحها جنى عذب حلو ، ومن تفثاتها نكهة شذية دائمة يصدران عن آثارها صدور الشعاع عن الكوكب والأريج عن الزهر .

ولكن هذا اليراع لم يزل بعد فى طور التكوين كالطائر الصغير فلم يكن من النضوج بحيث يستطيع الأفصاح عن نجيته وخطراته ، أو يغشى حلبة الكتاب لتجرى فى غبارهم بأشواط الفصاحة والبيان

« لو أن أسباب البلاغ تطيعنى لشفي البديع غليل تلك الأضلع »

فان كان التعبير لم يبرز ديباجة منسقة ، أو وشيا محبوكا فقد يصدر زفيرا حارا كتنهدات الغرباء وتأوهات المعمودين ، أو حنانا لينا ناعما كأنوق مانسجت شمأل أو جنوب .

فلا رسل القلم حينئذ متأسيا بأغنيتى على صريره (ياليل)

وعند ماتلبس الشمس ثوبها الأحمر القانى ، فى هـذا الغروب الساحر المزدحم بحرارة الوداع وغموض الليل الطائف أقول (ياليل) .

وعندما أذكر محاولات الشاعر ، وقد حلق بجناحين فى فضاء الطبيعة والخيال ؛ وسما بالعاطفة والوجدان إلى أبعد غاية لوصفك وتصويرك ، استوحيك له ، واستلهمك معه ؛ فأقول (ياليل)

عند ما تقام أطنابك ، وتسدل أستارك ؛ وقد غمر السكون كل شيء إلا قلب هذين العاشقين المهجورين أترحم ، وأتغنى بك قائلا (ياليل)

بل عند مانزن فى أثيرك صيحات الديكة ، وتعلو فى المآذن أصوات المؤذنين الرخيمة بالتسبيح والتهليل فتسرى فى الأجسام هذه النقوى وهذا الطهر أخاطبك فى تهيب منادياً (ياليل)

لا . بل عند هذا الوقت . قبيل الفجر ؛ وقد خفتت الأصوات . . وساد الكل ساعة بين الحياة والممات أبحث فى السكون صوتاً ؛ لا ضجا جعجاعا ، ولا رخوا جبانا ؛ ولكن لايزيد على أزيز اليراع ، ولليراع صليل كالسيف مناجيا (ياليل)

أيها الليل العجيب بأسراره ؛ الفاتن بمهابته وهيولاه ؛ المنشح بثوب السكون ، المتوج بالقمر ماذا يبلغ علم إنسان جاهل ضعيف من أسرار جمالك وجلالك ، إلا أن يقف واجما

أمام كنهك وكيانك، أجل، أنت أجل من أن يصفك الشاعر القدير، أو يصورك الفنان المبدع ما أنور آيانك فى ظلامك أيها الليل الشائق المهيب، وما أوضحها للحقيقة فى خفاء الحقيقة الأزلية النورانية.

أنت أيها الليل رسول الرحمة؛ أنت الشعر الأبدى الصامت؛ بل أنت الشمس المشرقة يستمد منك الفن نور العلم؛ وحرارة العرفان؛ بل موسيقى تنبض أسيفة؛ لا. بل تلك الزهرة المقدسة التى سقتها عرائس النور من السيل المنهمل فى الفجر الوردى؛ ولمستها الملائكة بيد طاهرة؛ فلا تقربها أفاعى القسوة

فى جنح ظلامك أيها الليل، يساور القلق قلب الكريم فيحول بين عينيه والكرى؛ كلما تذكر أنه رد سائلا محتاجا؛ أو أساء إلى ضعيف مهضوم؛ وعلى أذيالك تنهمر العبرات من عين الرحيم كلما وقعت على منظر من مناظر البؤس؛ أو مشهد من مشاهد الشقاء وفى أطيافك تزكو العواطف الوطنية الجياشة؛ وتحتدم الجوانح الشجية الملتاعة؛ وتهفو الذكريات العزيزة الهائمة؛ وتتجدد اللهفة المكبوحة؛ والأشواق الساجية المشبوبة.

تجاهك أيها الليل يحسن السكوت فأن مع الشعور بأعظام آياتك لأسفا دويا من أنك أنت حى وأنك أيضا ستموت

يالليل. يالليل. فى لفظك تسريح للعواطف. وتقوية للذكريات الخالدات وفى لفظك أيضا خشوع لجلال الله والضمير، وتعمير القلب بالوجدانية الخالدة!!؟

محمد حافظ رمضان مدرس بمدرسة البنات الابراهيمية الاولية (شرقية)

أنشودة العندليب

إنه طير جميل — صوته يحكى «الكمان»
يملأ القلب ابتهاجا — رغم آلام الزمان
يحسن التغريد صبحا — فوق أفنان الشجر
فى اختفاء وابتعاد — عن أحاديث البشر
طائر حر وشيق — دائما يهوى الفضاء
لا يروم الحبس مهما — كان فيه من غذاء
كل من يرجو علوا — فليكن كالعندليب
لا يني فى الجد حتى — يبلغ النصر القريب

رائى محمد مسعود الساقى — تلميذ مدرسة الطوابل الاثرامية

بين الماء والنار !!

ياصروف الحياة : أنى وأينا ... سخرك اللاذع الذى قد رأينا ؟
شاقنا السخر والشقاء ، فصبى ... إن ذاك الشقاء أحنى علينا ! »

ياصروف الحياة : « تلك البداية ... ليت شعرى فما ختام الرواية ؟
نحن فى يمك القضوب على الرو ... دق يزجى بنا لأية غايه ؟ !
بين عين القديم ، والأزل الجا ... ثم نحيا بلا كتاب وآيه !
ما نهايتنا — وقد يئس الهم (م) ... على ما احتملناه — أم لانهايه ؟ »

قد صدينا ، فرونا : فقديما ... قد صدينا ومن شجاك ارتوينا !
هاج هذا الصدى حفائظ قوم ... كل ماهاجهم بغيض الينا !

ياصروف الحياة : « فى شفتيا ... أنة صرفها عزيز علينا
اسمعى رجعها من المزج البا ... كي ، ومما يجيش فى رئتيا ،
وارمقى لونها على الشفق الدا ... مي ، وفيما تنشى العيون اليا
ثم إن هالك الفتون ألاقيه وأبكى عليه ما بكى عليا ! ! »

أنت لم ترفقى ، ولكن لأمر ... غاض عن رفدك المعين لدينا
إننا نرحم المغيظ ؛ فهيا ... ناصبينا الشجون أنى ثوينا !

ياصروف الحياة : أين نشيدى ... ضاق اللحن من عميق الخلود ؟
نغمة كان قد تأملها الأ ... ى قديما على الزمان الجديد
يوم صوت الحياة فى سجف الغيب بروق من الأمى والجدود
والنفوس الكبار ترجف مما ... قد دهاها بهوله فى صعيد ! ! »

ياصروف الحياة : صبى علينا ... إن وجمنا من الأسى أو مضينا
مذ هوينا العلى وثقنا بأنا ... ما هوينا وإنما قد هوينا ! !

محمد زكي ابراهيم
ناظر مدرسة دمرشيا الكبرى بني سويف

خطرات صائم

جر شهر الصوم أذيال التباهى ... وارتدى فى الحى ثوب الخيلاء
ساءه الأبرى بين الملاهى ... مابرى من مهرجان وغناء

* * *

ومشى فى السوق حينا عله ... يبعث البرى إلى القلب الحزين
أرسل الطرف ولكن هاله ... مابه عن زفرات وأنين

* * *

فانثنى يمتاز غيظا ودما ... ربه أنى غريب فى البلاد
أظهر الناس أمامى هلما ... وارتدوا فى موسمى ثوب الحداد

* * *

كنت فى الماضى عروسا يحتفى ... بلقانى القوم فى كل الفجاج
هاذا بى من يرانى يختفى ... ولذا أرسلت هذا الاحتجاج

* * *

أيها الشهر خذ العفو فنا ... من سجايا الشعب إغضاب الضيوف
إنما الأزمة حدت عمما ... وسقتنا المهل من كل الصنوف

* * *

زارع فى حقله يرعى الطوى ... ويناجى القطن بالدمع الهتون
إن عوى الذئب تراه قد عوى ... وتردى فى غيابات الشجون

* * *

وشباب عاطل جاب القرى ... بعدما أعياه جوب المدن
باحثا بين النواحى عن قرى ... حيث قد أوصد باب المهن

* * *

وفقير عنه الجوع فلم ... يلف ما يكفى سحورا للصيام
صام أو أفطر سيان فكم ... صام يوم العيد والصوم حرام

* * *

نكبات الدهر أودت عاجلا ... من لدنا بتليد وطريف
ليت شعرى بعد هذا كيف لا ... تختفى من ذلك الضيف الظريف

محمد فتح قاسم
مدرس بمدرسة المنشية الابتدائية

جمال الريف

يرى الوداعة تشوى فى مرابعه ... والبشر يمرح مختالا وجذلانا
والسرور أناشيد ترددها ... سواجع الطير أنغاما وألحانا
بواكر الزهر قد جاءت موشية ... والورد يبسم بالأكمام نشوانا
هذى الرياحة ماكث توجها فرحا ... وحرك الطير بالإنشاد أغصانا
تحبو السعادة فيه والهوى مرح ... والزهر تحسبه تبرا ومرجانا
والنسيم رسالات مطهرة ... القلب يقرؤها وجدا وتبيانا
تحنو على القلب بالأنباء تخبره ... والدمع يقطر للانباء هتانا
ما أحسن الريف والأطيار ناشدة ... والأرض منثورة زهرا وريحانا
ما أحسن الريف والأمواه صاخبة ... توحى إلى النفس والأحشاء ما كانا

محمد مصطفى المليجى

البلبل الشاكى

قل للطبيعة غضى طرفك الجانى ... انى عيت ولم تحفل بأشجانى
يا ربة الحسن ما عينى بجاحدة ... فيك الجمال ولا باحت بنكرانى
إنى أنوح فلا يرثى لنازلتى ... عند الأصيل كما يصغى لألحانى
تاج الجلال بصوتى إن مبعته ... رمز الحنان ولم يسعد بتحنان
مل القريض وفى ديوانه درر ... تشجى الأنام بلا نظم وأوزان

* * *

مالى أطير بواد فيه يرطمنى ... ضيق الجدار وذى الأفنان جدرانى؟
هلا حييت سعيدا فى خمائله ... هلا حظيت بعين منه ترعانى
ما أكثر الخير فى بيتى وأجزله ... وأبعد الجود من بيتى لأنسانى
خل الحبب بنادينى ببيت أبى ... (يابلبل الروض أسعفنى بتبيانى)
إنى إليه ودود طالما نزعت ... إلى منه عيون المشفق العانى
إنى عليه حريص فى معاملتى ... إنى أدين به إذ كان إيمانى
مهما تؤثر فى كفى يا عملى ... لا أنقض العهد ماروضى بى الجانى
هل من غناء لمثلى عن رشافته ... هل أبخس الأجر عن مرآه بنهانى
لالا فماء حياتى من موارده ... لا أحسب البعد عن برديه سلوانى

عبد الغنى سلامه

مول — الكبرى

الغايات — ٣

فالغايات المحمودة ماخالطها دين يكف النفس عن الهتان ، ويغسل الحس من الأدران. يوجهها فيحسن وجهتها ، ويقودها فيوفى قيادتها . ويكون نبراسها الذى لاتتمثر وراءه مهما طال طريقها واشتد ريقها ، وتنازعتها العقبات ، وقامت حولها الشبهات . وهى غايات دينية عمادها الدين وكل مايصدر عنها لايتعدى دائرته ، ولا يجاوز طريقته . فامتزاج الدين بالروح قوة تنفذ بنورها إلى كل ماحوته الطبيعة ، لاترتد دون وقوف على حقيقة ، ولا تعجز عن غامض الأسرار . ومن غير الله بصير بعباده ، يرى علمهم ، ويقدر الأدواء لهم . وإن رسالة السماء لهدى ونور يحكم بها النبيون فيضربون للناس الأمثال ويرسمون لهم طريق الرشد للمعاش والمعاد حتى لاينسى أحد نصيبه من الدنيا والآخرة. ولا بدع أن أقول لك أن الانقلابات العالمية من يوم خلق الله الكرة لم تكن إلا وليدة هذه الغايات . وأى انقلاب أخطر من أن يقوم دين آخر فيصبغ النفوس بصبغة لاعهد لها بها ، ويوردها سبيلا لم تتعلق من قبل بآدابها .ويقتحم الألباب بجديد مألفته ، ليقضى به على الالباب من قديم عرفته .

على أنه لولا انقطاع تيار الغايات الدينية لحكمة نظامية وتوالى الفترات بين دين ودين لما تحدث التاريخ عن إفراد كل ماقاله عن الواحد منهم إنه فتح حصنا أو هزم جيشا أو سارت أمته به وعلى سياسته حينا من الدهر ماأقام الدين صرحا ، ولاشيد للأخلاق بناء .

والغايات الدينية من عقل المرء مهبط لايتطرق إليه معلوم ولا يداخله موهوم إلا أخذ قوة العقيدة فلا تثيره الشؤون، ولا تمحوه السنون . ومنبت هذه الغايات فى النفس الاقتناع بماهية الدين ، وانتصار صوت الله دائما فى كل الأمور . وما التصق الدين بشىء إلا زانه ، ولا نزع من شىء إلا شانه ،ولا نشر ظله على ملك إلا كساه بثوب الطاووس ، وصيره نزهة للنفوس ، وأسبغ عليه الهيبة ، ووقاه من الخيبة ويقول قائل « الدين بالعقل يقوى والملك بالدين يبقى ».

واعلم أن الغايات الدينية لايعرف صاحبها الخوف ، ولا تخاف السيف ، ولا يجبن أمام غول الغوائل، ولا يقعده بأس الحوائل فهى فيه على قدر عقله وآماله . وعندى لك مثل أعلى لهذه الغايات واستقرارها، وانتصارها ذلك هو محمد بن عبد الله الذى نشأ بين قوم لا تلين لهم قناة ، ولا تقرع لهم صفاة ، جاهليتهم ضلال وعربيتهم انحلال، يعبدون الأصنام، ويستقسمون بالأزلام يأكلون الميتة ، ويدسون أفلاذ أكبادهم فى التراب ،لاتدين العرب إلا لجبهم ، ولا

يمرح الطغيان إلا فى نفوسهم . فخلق منهم خلقا آخر يجيب داعيه ، ويقدر مساعيه يفتديه بالأب والأم والولد ، والمال والدم والسيد والقيد . وما كان المال للأنصار كيلا ، ولاهال الأوسعة على المهاجرين هيلا . ولكن استقر فى نفسه ووقر فى قلبه مكارم خلق بعثتها فطرته الدينية قد لقومه حبلها ، وضرب لاجتماعهم طبلها ، فسارعوا إليها وتكالبوا عليها قتل عروشا كانت تكتنفه ، وجاء لهم كل جبار وفى الرغام أنفه . ثم انظر كيف فنى على آثاره من ودهم حب هذه الغايات ومزجها بدمائهم فحفظوا بضاعته وحموا للاسلام بيضته . فها هو أبو بكر يقول للعرب أطيعونى ما أطعت الله فيكم فأن عصيته فلا طاعة لى عليكم» وها هو عمر جنبت زوجه من وظيفته خمسة دراهم لتشترى بها حلوى فلم يرض إلا أن ترد إلى بيت مال المسلمين وقد در شاعر النيل إذ يقول فى ذلك :

وأقبلت بعد خمس وهى حاملة ... درهمات لتقضى من تشهيها
فقال نبهت منى غافلا قدمى ... هذى الدراهم إذ لا حق لى فيها
ما زاد عن قوتنا فالمسلمون به ... أولى فقومى لبيت المال رديها
ويلى على عمر يرضى بموقبة ... على الكفاف وينهى مستزيديها

وها هو على بن أبى طالب يرد «عقيلا» أخاه صفر اليدين وكان قد سأله صاعا برا من بيت مال المسلمين لأبنائه وهم غبر الألوان شعث النواصى من فقرهم ثم قرب منه حديدة محماة فى النار فضج ضجيج ذى دنف من ألمها : فقال على ثكلتك النوا كل ياعقيل أتخاف حديدة أحماها إنسانها لعبه وتقدمنى لنار سخرها الجبار لغضبه . أتئن من الأذى ولا أئن من لظى ؟ وإنه لقائل «وإن دنياكم عندى لأهون من جلب شعيرة فى فم جرادة تقضمها» وها هم غيرهم ومن نهجوا طريقهم هل رأيت أو سمعت أو قرأت مالا يشرح الصدور ويرضى الزعايا إلى أقصى درجات الرضا ، ويرفع راية المجد إلى آخر حدود الارتفاع ؟ فيالك من غايات لا تترك معوجا إلا أقامته ، ولا موضوما إلا أنصفته ، ولا خيرا إلا أبرزته ، وبها تسامى الأمم السماء ويرتفع مكانها فوق الجوزاء وموعدنا المقال التالى

عبد الفتاح السيد

(شمال الدلتا)

شئون النقابات

نداء

من رئيس الاتحاد العام

أيها الزملاء الأعزاء

عهدتموني بفضلكم أولا وآخرا فشرفتموني بثقتكم ووكلتم إلى رياسة اتحادكم وأفضتم على وإخواني رجال الاتحاد تشجيعا منحنا قوة وعزيمة ، وجعلنا نستعذب المر في سبيل رفع شأن طائفتنا العزيزة

وقد شاء القدر بعد أن جاهدنا سنين عدة في سبيل أغراضكم السامية آخذين أنفسنا باحترام القانون والنظام ، جاعلين غرضنا الأول الوصول بالتعليم الذي تقوم عليه إلى أسمى الدرجات ، شاء القدر بعد ذلك كله أن يصاب فريق من رجال اتحادكم بالنقل إلى أقاصي الجهات واختص فريق من الأخوان بأنزال الدوائر وقد قابلتم ذلك بعطف فياض وشعور كريم

وإني وإخواني الذين منعهم السفر نعلن إليكم أننا رغم ذلك كله دائبون على العمل في سبيل تقوية وحدتنا ورفع كرامتنا لا يفارقنا الإخلاص لواجبنا والتفاني في طاعة رؤسائنا بل ويسرنا كل السرور أن نوفق لخدمة بلادنا في هذه الجهات النائية فلا خير فينا إذا لم نكن الخدام الأمناء لبلادنا العاملين على نشر العلم والدين في ربوعها النائية والقاصية على السواء ، ونؤكد لكم أننا لا نرى فيما وقع علينا ما يثير حفيظة أو يورث ألما دفينا

وكما كنا على الدوام جادين مجتهدين في أن نكون محل ثقة رؤسائنا ، فسنظل كذلك مواصلين السير في طريقنا المستقيمة ، واثقين أن رؤساءنا سيعلمون حسن مقاصدنا وشرف غايتنا وسيزول من نفوسهم كل أثر سيء من ناحيتنا وسيدركون أننا مقيمون على الولاء والإخلاص للقانون والنظام ، وأننا أبعد ما نكون عن التدخل فيما ليس من شأننا وأننا نعرف أننا معلمون فقط وأن قانوننا يقضي علينا بالبعد عن السياسة أو الاتصال بها ونعرف أننا موظفون يجب أن يكون شعارنا الولاء لصاحب الجلالة ولي الأمر والطاعة لمن يختارهم جلالته

وكما يسرنا أن نعلن هذا باسمكم فاننا نذكركم به وما أنتم إلا ذاكرين . . فأبوا على أعمالكم وجدوا في أداء واجبكم ويرهنوا للرؤساء وللأمة من طريق عملي أننا أهل للمهمة السامية

المتوطة بنا وأننا جنود الوطن المخلصين واصبروا على مايصيبكم ولا تهنوا ولا تيأسوا ، واعتقدوا أنكم ستجنون ثمرة إخلاصكم ما أقتم على الاخلاص

وانشروا فى أبناء الشعب وبناته أيادى جلالة الملك المفدى على شعبه الكريم واهتدوا بهديه واستضيئوا بنوره وأملوا فى عطفه وبره

رئيس الاتحاد
رمضان يوسف

* * *

أذاع الاتحاد العام النشرة الآتية على جميع مشتركي الصحيفة :

حضرات الأخوان الافاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبعد : فأن الاتحاد يحييكم شاكرا لكم حسن تقديركم لاعمالكم ، واعتصامكم بحبله ، والتفافكم حول رايته

تألف اتحادكم فلم يترك سبيلا لرقيكم إلا سلكه ، ولا بابا من أبواب الخير إلا ولجه ، وجعل نصب عينيه السعى بكل الطرق المشروعة فى هدوء وسكينه لرفع شأنكم الأدبى والمادى وقد وفق فى مسعاه الأدبى فصار كرامة الطائفة ، وأبرزها فى حلة قشيبة من الأجلال والأكبار مما صار حديث الخاص والعام ، ولا يزال الاتحاد يعمل بجد لاصلاح الحالة المادية ولقد فكر منذ نشأته ألا تكون قضية المرتبات حائلا بينه وبين مايريد للطائفة من سعادة مستعجلة ، فوضع قاعدة لاعانة المنكوبين والمرضى وعائلات المتوفين ، كما جاء ذلك بالفقرة السادسة من قرار الجمعية العمومية المنعقدة فى أبريل سنة ١٩٣١ حيث قد نصت على جمع واحد فى المائة من مرتبات المشتركين فى رأس كل سنة عدا الاشتراك الشهرى

والاتحاد يلفت النظر إلى هذه المادة ووجوب تنفيذها بدقة ، ويرجو أن يبادر حضرات الأخوان إلى دفع هذا المبلغ الزهيد من أول يناير سنة ١٩٣٤ إلى النقابات لترسله إلى الاتحاد وغير خاف ماهذا التعاون من أثر جميل ، ونظر جليل

وقد لاحظ الاتحاد أن جمع اشتراكات الصحيفة جعل بعض النقابات تتساهل فى تحصيل الاشتراكات الشهرية ، ولكن نظرا للحالة التى نحن بصددها ، ولأن الأعانات المشار إليها غير وافية بالغرض ، نرجو أن يناير حضرات الأخوان على دفع الاشتراك الشهرى بنسبة نصف فى المائة من المرتب ، وبذلك تكونون قد أديتم واجب الأخوة والدين والوطن . وليتم قوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى)

ولا نطلبكم جميعا إلا مسرعين لتأدية هذا الواجب المقدس والسلام ؟

سكرتير الاتحاد
سليمان سلام

رفع رجال التعليم الأزامي بالقطر المصرى أصدق تهانيهم للعتبات الملكية بمناسبة تلقيب سمو الأمير فاروق أميرا للصعيد

* * *

أجريت حركة تنقلات عامة بمديرية الجيزة فى الشهر الماضى والذى قبله تناولت عددا كبيرا من الرؤساء والمعلمين الأزاميين

* * *

نقل الأستاذ الشيخ حمزه عزيز غريب سكرتير نقابة البحيرة ورئيس مدرسة دفشو إلى مدرسة بلانة بالدوم تخفيض راتبه جنيها ، وجاء بالعدد الرابع من الصحيفة مايفيد استثناءه من التخفيض ؛ والواقع ماسطرناه

* * *

جاء بالعدد الرابع من الصحيفة خاصا بالتأمين على الحياة مايفهم منه أن رسم الدخول فى التأمين خمسة قروش تدفع لنقابة المستخدمين الخارجين عن هيئة العمال ، والواقع أنه أربعون مليما . منها عشرة مليمات للاتحاد والباقى لنقابة المستخدمين هذا عن أول شهر من التأمين . أما الاشتراك الشهرى بعد ذلك فقرشان أحدهما لنقابة المذكورة والآخر للاتحاد وذلك طبعا عدا أقساط التأمين الشهرية

* * *

بانتهاء شهر يناير سنة ١٩٣٤ ينتهى الاشتراك فى صحيفة التعليم الأزامى لحضرات المشتركين عن نصف سنة . والاتحاد يأمل أن يبادر حضرات رؤساء النقابات بأرسال مالديهم من قيم اشتراكات الصحيفة عن القسط الأول — كما يرجو أن يبادر حضرات الأخوان عموما — وقد أثر عملهم — بتسديد اشتراكهم للقسط الثانى

فالصحيفة ثمرة جهادهم ؛ ومرآة عملهم ، ومقياس تقدمهم وعلو همتهم

* * *

أشرنا قبلا إلى تسجيل نقابة الصف التعاونية ضمن بعض النقابات التى سجلت وصدور أمر ملكى بها — ونزيد الآن أن تلك النقابة سارت فى العمل بنشاط ينبىء عن حسن ازدهار المستقبل لها ، ونحن نكررلها التهنئة ونرجو لها واجاونقدما مستمرا ونطلب إلى سائر النقابات أن تحذو حذوها سيما فى مديرية الجيزة .

* * *

نظرا لما يقوم به الاتحاد الآن من عمل (كارنيهات) للحصول على امتيازات يتمتع بها حضرات الاخوان فى عموم الأنحاء ، نرجو أن يقوم حضرات رؤساء النقابات بعمل الاتفاقات اللازمة للحصول على موافقة من بعض الأطباء والتجار والصيادلة وغيرهم (كل فى جهته) بشأن عمل التخفيض اللازم فى معاملة رجال التعليم الأزاميين الذين سيحملون هذه (الكارنيهات) ثم مواقاتنا بالبيان التفصيلى لما انتهوا إليه .

* * *

نقابة عامة جديدة فى الواحات

مما يزيد غبطتنا وتهنئتنا له نفس كل معلم طربا أن نعرف أن الزملاء فى أقصى الصحراء الجنوبية وفى أبعد الواحات المصرية بادروا إلى تأليف نقابة عامة لهم مستجيبين لنداء الأستاذ الفاضل الشيخ رمضان يوسف رئيس الاتحاد الذى انتهز فرصة نقله إلى هناك فنادى فى إخوانه بفائدة التضامن لرفع شأن الجماعة فلبوا نداءه مبتهجين والاتحاد العام يرحب بهذه النقابة الجديدة ويعد قيامها دليلا على تغلغل فكرة التضامن بين الزملاء فى أقاصى القطر ويهنىء رجال النقابة الأفاضل بمجهودهم القيم ويرجو لنقابتهم تقدما ونجاحا

وقد أسفر انتخاب هذه النقابة عن اختيار حضرات الآتية أسماؤهم للجنة التنفيذية: الشيخ حسن سلمان رابح ناظر مدرسة الفلون (رئيسا) والشيخ أبو الحسن خضرى ناظر مدرسة الراشدة (وكيلا) ومحمود افندى صالح المدرس بمدرسة موط الأولية (سكرتيرا) ويونس افندى محمد سالم المدرس بمدرسة الراشدة (أمينا للصندوق) وعلى افندى رضوان ناظر مدرسة أسمنت مراقبا للحسابات

على أن يكون حضرات الزملاء الآتية أسماؤهم أعضاء فى مجلس الأدارة وهم : عزيز افندى الكومى ناظر مدرسة الهنداو ، وحامد افندى منيث ناظر مدرسة بلاط ، وسعد افندى احمد ناظر مدرسة المعمرة ، وحسن افندى احمد فراج ناظر مدرسة تليده ، ومحمد افندى زكى ناظر مدرسة الجديدة ؛ ومحمد افندى شريف المدرس بمدرسة القصر

وقد خطبهم حضرة رئيس الاتحاد حاثا على التضامن وعلى تأليف لجنة للصلح وأتموا فى الجلسة تأليف تلك اللجنة

وفى نهاية الجلسة أقسم الجميع يمين الأخلاص والولاء هاتفين من أعماق قلوبهم بحياة جلالة الملك المفدى وسمو ولى عهده المحبوب !

سكرتير الاتحاد
سلطان سلام

الكرامة

هي لباب الرجولة وأساس الخلق العظيم . . .

في النفوس أمشاج من العواطف ؛ وأنماط من الشهوات ، وأخلاط من الطبائع .

وفي الحياة أخذ ورد ، وجذب وشد ؛ . . حتى إذا مابقي الحرص على العدالة والطمع في النبالة ، ودقت أجراس الكرامة . . خيف على مافي الحياة ، وخيف حتى على الحياة !

العربي الأبي يحمي جاره ومن استجاره . فتراه قد امتطى الحوادث وخاض غمرات الكوارث ودفع بروحه في برحاء الوغى . ينشد الموت نشدان الجبان للحياة ؟ فياالله .

ماهو الجمل لسقاء هذا الهول ؟ وأي عداوة بينه وبين هذه القبيلة أو تلك حتى يناصبها العداء ، ويجعل من نفسه لجاره الفداء ؟

الجندي الباسل يهريق دمه ، وتتمزق أشلاؤه ، وتنزف منه الحياة نزوفا ، حتى لتظنه عنها عزوفا ؛ ولها عيوفا : أليس بكائن حي يحس ويتألم؟ ما الذي حقر الحياة في نظره فقلاها ؟ ما الذي بغض إليه أعضاءه فاجتواها ؟ ماخطبه ، وماذا دهاه ؟

السفير الكبير أو الوزير الخطير : ماذا أصابه من «التقديم والتأخير» ؟ حتى يثيرها فتنة شعواء وحربا عمياء تأكل الأخضر واليابس وتزرع العداوة بين الأمم فتحصد آلاف الرجال تحت العلم ؛ أخيانة للوطن ؟ أم هو ضيق القطن ؟ ؟ .

كل أولئك : دوى في خمائرهم نداء واحد : الكرامة قبل الحياة ! فليوالنداء وتقدموا بأنفسهم وأممهم للفداء .

كن حريصا على الحياة ، الحياة الانسانية لا الحياة « الميكانيكية » وكما أنه لاغنى لبخيل، فلا حياة لذليل

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت « ميت الأحياء »

قد يخفى على بعض الناس فهم الكرامة والمحافظة عليها فيظنها « النبجح » . ألا ليس التبجح من الكرامة في شيء وإلا لفسدت معايير الكلمات ومقاييس المعاني ؟ وإن نبينا صلى الله عليه وسلم ليقول (هلك المتنطعون)

إن عليك لواجبات وإن لك لحقوقا : فأد ماعليك من الواجبات ـ على الوجه الأكمل ـ وطالب بمالك من حقوق ـ على الوجه الأكمل أيضا ـ وأنا زعيم بأن كائنا من كان لن يهين لك كرامة بل تصبح موضع الاكبار والاجلال من الجميع . حينئذ ـ وحينئذ فقط ـ يحق لك أن تفخر برجولتك وتثار لكرامتك ، قال عليه الصلاة والسلام « اطلبوا الحوائج بعزة الأنفس فإن الأمور تجري بالمقادير »

محمد دبي موسى
نقيب البحيرة وعضو الاتحاد

التدبير المنزلي

٤ — « تحفة رمضان والعيد »

لعلي أحسن صنعا إذ أختار لحضرات القراء فى هذه المرة بمناسبة موسمى الصوم والافطار الكلام على طرائف صنع الصنوف التى تسيل لعاب الصائمين وترد لهفة المفطرين

وأنى ليغبطنى فى هذه الفرصة السعيدة أن أقدم لهم خالص التهانى من قرارة نفسى وصميم فؤادى : —

١ — كنافة القشدة — أحسبنى فى غير حاجة إلى شرح طريقة عمل خيوط الكنافة فهى من الشيوع بمكان، ويكفى أن أقول إننا نأتى بنحو خمسة أرطال منها فنضمها فى صينيتين بعد دهنها بالسمن ونحمرها فيها ثم نصب عليها رطلين من السمن بعد غليها وبعد مدة نضع على سطح إحدى الصينيتين ثلاثة أرطال من القشدة ونقلب الأخرى عليها تصيرا صينية واحدة ثم نحل السكر ونضعه عليها ونتركها على النار قليلا ثم نرفعها

٢ — بقلاوة الأصابع — يلزم لها أشياء بنسبة أقة سكر الى أقة وربع دقيق ورطل ماء وقليل من الملح وعشر بيضات فتنخل الدقيق ونضع عليه الملح ثم تعجنه بالماء وتمزج به البيض بعد دقه جيدا ثم نبط العجينة على لوح من الخشب وتقطعها قطعا طولية ونلف كل قطعة على أصبع مجوف من البوص ثم نحمر القطع هكذا فى السمن وبعدئذ تشلها وتفصلها عن البوص برفق وعناية وتملأ الفراغ بقليل من القشدة والمربى وتحل السكر وتضعه عليها ثم تشلها على أطباق المائدة

٣ — فطيرة البرتقال : تتركب من مخلوط بنسبة نصف أقة من الدقيق البلدى إلى ربع أقة من دقيق الأرز وثلاثة أرباع أقة من السكر الناعم وربع أقة قشر برتقال ونصف رطل زبيب وأوقيتين من قشر الليمون المقشور وأوقية كربونات الصودا ورطل لبن وقليل من جوز الطيب المقشور ورطل سمن أو زبدة وعشرين بيضة فينخل الدقيق البلدى ودقيق الأرز والسكر الناعم ويوضع الجميع فى إناء صغير ويمزج بالزبدة ثم يؤتى بالزبيب المنظف وقشر الليمون المبشور وقشر البرتقال المفتت وجوز الطيب المقشور وتمزج مزجا تاما بالمخلوط

السابق ثم يعمل من هذا المزيج كومة تتوسطها حفرة يصب فيها اللبن مغليا مضافا إليه كربونات الصودا بحيث يكون فى درجة الفوران وبعد أن يمزج مزجا تاما يضاف إليه البيض مربوبا وعلى الأثر يوضع فى صينية مفروشة بورقة مدهونة بالسمن وهذه تزج فى الفرن المتوسط الحرارة مدة ساعتين

٤ — بسكوت الخميرة : تتكون عجينته بنسبة أقة مسلى إلى أقة سكر ناعم ومثلها دقيق و٣٠ بيضة ومبشور عشر ليمونات وأربع ملاعق شاى من الخميرة وملعقتين منها فانليا فيمزج المسلى بالسكر وتضاف إليه صفرة البيض بعد ربها ثم الدقيق بعد نخله وخلطه بالملح والخميرة ثم مبشور قشر الليمون وتؤخذ هذه المجموعة وتوضع فى القوالب الخاصة بعد فرشها بالورق المدهون بالمسلى وتزج فى فرن متوسط الحرارة فاذا تم بعد نضجها وضع على سطحها زلال البيض بعد أن يخفق حتى يصير على مثال رغوة الصابون ويعاد ثانيا إلى الفرن خمس دقائق فقط

٥ — الفرانيش : وهذه تحتوى على أقتين دقيق ورطلين سمن ونصف رطل سمسم وربع رطل حبة البركة وربع رطل أنسون وكمية من الخميرة المنزلية وجزء مناسب من الشعر والماء والملح تسبك مع بعضها هكذا ينظف السمسم والأنسون وحبة البركة والشعر وتوضع على الدقيق بعد نخله ثم تعجن بقليل من الماء وتضاف اليها الخميرة ويعمل فى وسطها حفرة يصب فيها السمن مغليا وتعجن جيدا ثم يؤخذ العجين ويبرم على اللوح ويقطع بسكين أو يضغط فى القوالب المعدة ثم يترك حتى يختمر فيصف فى صاج ويخبز فى فرن متوسط الحرارة

« يتبع »

عصمت محمود أبو النور
مدرسة بمدرسة طنطا الابتدائية رقم ١

«أيتها الدنيا»

ضلى أيتها الدنيا سواى ... إن فى غيرك جدى وهواى
ضلليه بالوعود الزائفات ... فأذا اغتر فصبى الكارثات
فوق رأسه
واغتنيه بكنوز وعيال ... وذوات الدل ربات الحجال
وجنان مثمرات يانعات ... ورياض زاهرات زاهيات
فأذا اغتر فصبى الكارثات — فوق رأسه
يابنى الدنيا احذروا ما بيتت ... لكم من نائبات أحكمت
طالما ازدانت لمفتون الحياة ... فأذا اغتر هوت بالكارثات
فوق رأسه

أحمد محمد مراد

طنطا : الغباة

على هامش التاريخ

قاضي القضاة
فى مصر الاسلامية

من بين المناصب التاريخية التى أنشئت فى مصر خلال العصور الاسلامية منصب « قاضى القضاة » وقد ظل هذا المنصب وقفا على وزراء الدولة إلى أن ولى الوزارة من الوزراء من كان رب سيف وقلم ، فكان مثل هذا الوزير ينيب عنه أمير من الامراء فى هذا المنصب ويقال له حينئذ « قاضى القضاة وداعى الدعاة »

وكان قاضى القضاة يرأس مجلس الاحكام فى يوم الثلاثاء والسبت ويجلس على فرش من الحرير فلما ولى القضاء ابن عقيل رفع مجلسه وأجلس الشهود حوله عن يمينه وعن يساره ووقف على حراسته خمسة من الحجاب : اثنان بين يديه ، ومثلهما على باب مقصورته وواحد ليحضر إليه الخصوم ، ثم يتولى التوقيع أربعة ، يجلسون أمامه وبين أيديهم دواة موشاة بالفضة تحمل إليه من خزائن القصر

وكان قاضى القضاة يتحلى بغلة شهباء وهى تمتاز بهذا اللون عن بقية مطايا كبراء الدولة وعلى هذه البغلة سرج محلى بالذهب والفضة

وكان صاحب هذا المنصب من أوفر رجال الدولة حظا فكانت تخلع عليه الخلع النفيسة وترفع اليه الهدايا الثمينة ، وفى الوقت نفسه لا يتقدم عليه أحد فى مجلس الوالى أو الوزير

وكانت له مهمة بل مهمات أخرى عدا مهمات منصبه فكان يراقب ديوان النقود حين تضرب لزنها ويضبطها

وكان الخلفاء يفردون لقاضى القضاة يوما لزيارتهم والتحدث اليهم فى شئون الدولة

مباراة شهر ديسمبر

فحص المحكمون الاجابات التي وصلت الينا على موضوع مباراة شهر ديسمبر فلم يروا فيها مايفي بالغرض المقصود ولذا لم يستطيعوا وضع نتيجة هذه المباراة
وسننشر فصلا عن موضوع المباراة نفسها في العدد القادم

اعتذار

لم نستطع نشر كثير من المقالات القيمة التي وافانا بها حضرات الاساتذة المعلمين بهذا العدد من الصحيفه على الرغم من اننا اضفنا الى عدد الصفحات ثماني صفحات أخرى وموعدنا وايام العدد القادم فنرجو المعذرة

نصيحة ثمينة

أيها الطالب النجيب . لا تنوع دروسك في الطبيعة والكيمياء تتراكم دون ان يكون لديك كتاب قيم لتجمع البيانيه
لذلك نقدم لك مكتبة الهلال بالنجالة بين كتب الطبيعة والكيمياء للأستاذ سيد يحيى فهي الكتب الوحيدة التي حوت فقط المنهج الجديد الذي اقرته وزارة المعارف العمومية لسنة ١٩٣٣ - ١٩٣٤ .
وثمن النسخة ستة قروش صاغ . اما كتاب بساط اللاسلكي فليكن سميرك الوحيد في اوقات رياضتك

(فهرس العدد الخامس)

صفحة		
١	أيها المعلم . .	بقلم رئيس التحرير
٣	التعاون	« الدكتور يحيى أحمد الدرديرى
٧	التربية الحديثة	« الأستاذ محمد حسين الخزنجى
١٠	القراءة والتعليم	« « محمود الخفيف
١٤	كلمة عن علم النفس	« « عبد الحميد على أبو العطا
١٦	إرادة الله هي العليا	« « حسين يوسف موسى
١٩	الزكاة وأثرها	« « مهدى عبد العال مسلم
٢٢	حكمة تشريع الميراث	« « محمد جابر
٢٤	مقاومة المنكر	« « محمد سيد أحمد بدوى
٢٧	كلمات حائم	« « حامد محمد خليل
٣٢	رابطة التعليم الإلزامى	« « محمد الجوهرى عامر
٣٤	حول مقال	« « محمد العماوى عمار
٣٨	صوت المعلم	« « يوسف على سليمان
٣٩	الوردة الذابلة	« « محمد ابراهيم عبد الله
٤١	شخصية مصرية حديثة	« « على السيد خضر
٤٧	عام ١٩٣٤	« « حمزه عزيز غريب
٥١	متاعب الحياة	« « أبو اليزيد ابراهيم مقلد
٥٤	أصل الخط العربى	« « على السيد خضر
٥٦	يا ليل	« « محمد صقر
٥٨	رياض الشعر	. . . . .
٦١	الغايات	« « عبد الفتاح السيد
٦٣	شئون النقابات	. . . . .
٦٧	الكرامة	« « محمد عيسى موسى
٦٨	التدبير المنزلى	« « الآنسه عصمت أبو النور